مُبادِر

العدد ١٦ ، كانون الثاني ٢٠١٧

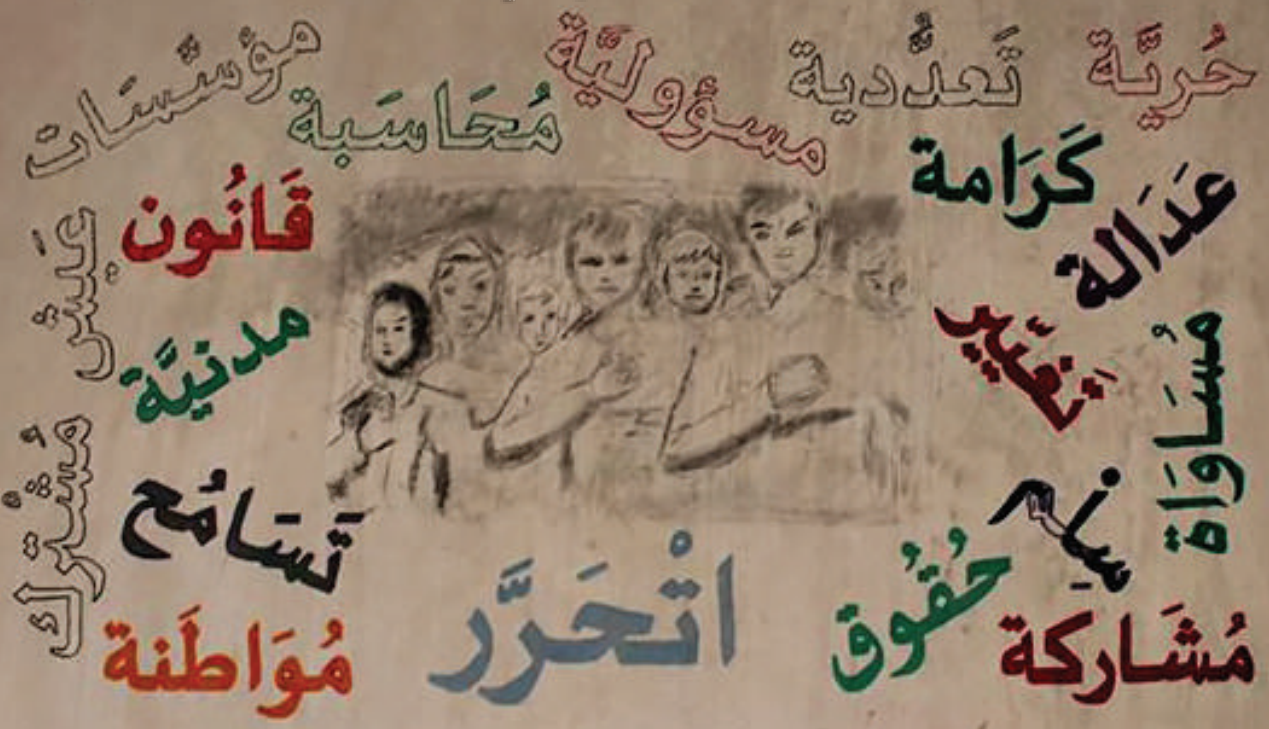

"اتحرر".. نداء لشباب أكثر وعياً ومسؤولية

مخيمات القنيطرة تنعم بالدفء في شتاء النزوح الرابع

شغف التكنولوجيا يفتح فضاء الإبداع في ريف درعا

التجمع النسائي في درعا يطلق أولى ورشاته الإعلامية للنساء

قرى القنيطرة أكثر أماناً بجهود الشرطة الحرة

أهلاً بكم في مبادر

من؟

نحنُ مجلّة سورية نصف شهرية مَطبوعة توزّعُ في سوريا، وهي المجلة الأولى من نوعها التي تهتمُّ بشؤون المُبادرات السوريّة الموجّهة لأهلنا في الداخل.

لماذا؟

في ظلّ التغيرات المُتسارعة على الساحتَين العسكرية والسياسية في سوريا، يتراجعُ الدور الإعلامي لدرجة كبيرة عندما يتعلّق الأمر بتغطية ما يبذلهُ أفراد ومُنظّمات سورية فاعلة داخل سوريا، في الجوانب الاجتماعية والخدمية .ونظراً للدور الكبير الذي تلعبه هذه المبادرات في الحياة اليومية لجُزء كبير من السوريين، رأينا أنه من واجبنا سدّ الفراغ الموجود في التغطية الإعلامية، ونأمل أن يعود هذا بالفائدة على المُبادرات؛ بما تقدّمُه من خدمات، وأن ينعكس هذا بدوره على القائمين عليها والمُستفيدين منها، الآن وفي المستقبل على حدّ سواء.

فضلاً عن ذلك، نسعى أن تكون تغطيتنا لهذه المبادرات بمثابة بطاقة شُكر وامتنان لما يبذلهُ أشقاؤنا في تلك المُبادرات من جهود جبارة، وما يتعرضون له من مخاطر حقيقية، أثناء تأديتهم لعملهم النبيل.

نُسلّط في مجلتنا الضوء على المبادرات الناشئة والواعدة، والمبادرات ذات الخبرة، بأقلام الكتّاب الواعدين في سوريا.

كيف؟

نُساعد المبادرات الناشئة، عبر ترويج نشاطاتها وتعريف القراء بفائدتها، وبالتالي إيصال صوتها للمهتمين من المستفيدين والداعمين والشركاء المحتملين.

نُساعد المبادرات ذات الخبرة، عبر تغطية نشاطاتها القديمة والحالية والمستقبلية، وبالتالي تعزيز دورها في المجال التي تضطلع به، وتعميم تجاربها على المهتمين.

نُساعد الكتّاب الواعدين في سوريا، عبر نشر الأنسب مما يُرسلونه إلينا من تقارير ومقالات وتحقيقات ضمن المواضيع التي تهم مجلتنا.

وبالطبع، نُساعد قرّاءنا في سوريا على الوصول إلى ما يُلبّي احتياجاتهم واهتمامتهم، من مُبادرات مُجتمعية وخدمية، عبر منصّة إعلامية متخصصة، ولا تخلو من مساحة شخصية للترفيه والتسلية، ولمشاركة القصص والتجارب والخبرات الفردية المؤثّرة والملهِمة للسوريين في الداخل.

ولكي نُغطّي في مجلّتنا اهتمامات أفراد العائلة السورية جميعاً، خصصنا أربع صفحات تُعنى بما يهم الأطفال في سوريا.

إدارة تحرير مبادر

www.moubader.com
Info@moubader.com
fb.com/MoubaderSyria

الفهرس

حلول بديلة

٤ مناجل مزارعي حمص تقاوم جفاف الأراضي ونيران الحرب

٦ شبكة "شال" تبحث عن الحقيقة في قلب الساحل السوري

٧ نادي الفيحاء يبث الروح في الحركة الثقافية لريف حمص الشمالي

تطوع

٨ "مريم" تأخذ بيد نساء القنيطرة لمشاركة مجتمعية أكبر

٩ مخيمات القنيطرة تنعم بالدفء في شتاء النزوح الرابع

١٠ قاعة فعاليات مجّانية تستقطب أعمال المنظمات في درعا

١١ دورة تحكيم كرة الطائرة تثري النشاط الرياضي في كفرنبل

١٢ جهود المتطوعين تنتشل مخيمات اللاذقية من وحول الشتاء

١٣ الخبز الحار يصل أهالي بسقلا رغم كثافة الثلوج

١٣ "الأمل التطوعي".. خطوات واثقة وإمكانيات محدودة

١٤ التجمع النسائي في درعا يطلق أولى ورشاته الإعلامية للنساء

١٥ «اتحرر» .. نداء لشباب أكثر وعياً ومسؤولية

طفولة - تعليم

١٦ تكامل العلم والتطوير .. أمل تدعمه "جنوب للتنمية"

١٨ دعماً لتعليم الفتيات.. شعارات زاهية تزين الجدران في ريف إدلب

١٩ فعاليات"حماية الطفل" ترسم البسمة على وجوه أطفال ريف حماة

٢٠ "مسرّات" تعيد البهجة إلى الصفوف المدرسية في ريف حماة

٢١ بالورق والألوان.. تحول عتم الجهل إلى نور يبصر به الأطفال

مبادرات فردية

٢٤ شغف التكنولوجيا يفتح فضاء الإبداع في ريف درعا

٢٥ "اقرأ وتبرع".. مبادرة تعيد الأمل لمصابي الحرب في مخيمات النزوح

أمن مجتمعي

٢٦ متطوعو الشرطة ينشطون في حماية أهالي كفرنبوذة

٢٧ قرى القنيطرة أكثر أماناً بجهود الشرطة الحرة

مناجل مزارعي حمص

تقاوم جفاف الأراضي ونيران الحرب

محمد طه

تشكل مساحة الأراضي الزراعية في ريف حمص الشمالي حوالي 70% من مساحة الريف عامة، و تتميز الأراضي بخصوبتها وغناها بالمواد المعدنية اللازمة لنمو المحاصيل بشكل جيد، بينما يعتمد غالبية فلاحيي الريف على تلك المحاصيل كمصادر رزق أساسية.

ومع انطلاق الثورة السورية، بدأ نتاج الأراضي بالتراجع بسبب فقدان الكثير من المساحات الصالحة للزراعة على خطوط الجبهات، ووجود كثير منها تحت مرمى نيران القناصين وأسلحة النظام الثقيلة، وما زاد من معاناة الفلاح، الارتفاع الكبير في أسعار المحروقات الضرورية لتشغيل عنفات المياه وري تلك المحاصيل، بعد أن قطعت قوات النظام أقنية الري الممتدة من بحيرة قطينة، كوسيلة ضغط على الأهالي في المناطق المحررة.

ومع كل تلك الصعوبات، يستمرّ الفلاحون وبجهود ذاتية ضخمة في زراعة الأراضي وحراثتها بوسائل بدائية وبالاعتماد على مياه الأمطار، وأوجدوا آليات مختلفة لاستجرار مياه الآبار ، الأمر الذي حافظ على نسب ضعيفة من الإنتاج مقابل ما كان ينتج في السابق.

أبو ياسين، وهو أحد المزارعين في ريف حمص الشمالي، أكّد في لقاء مع «مبادر» أنّ الأسمدة اللازمة لجني محصول جيد باتت غير متوفرة إلا بكميات قليلة وأسعار مرتفعة، إلى جانب ارتفاع أسعار البذور ما شكل عبئاً إضافياً على الفلاحين.

وأضاف «كل تلك الصعوبات التي تواجهنا لا تعادل شيء مقابل مدى تخوفنا من نيران قوات النظام التي تستهدف

وبشكل مباشر المحاصيل الزراعية، وتحرق الكثير من المساحات كما حصل في العام الماضي، حيث قامت قوات النظام باستهداف المحاصيل الزراعية بشكل مباشر بالقذائف الحارقة مما أدى لحرق 100 دونم من الأراضي المزروعة بالقمح».

من جانبه قال المزارع أبو أحمد «سابقاً كنا نزرع المحاصيل قبل شهري كانون الأول وكانون الثاني، وكنا نعتمد على مياه الأمطار لري تلك المحاصيل، لكن في الوقت الحالي أجبرنا على تأخير زراعتنا حتى هطول الأمطار»، لافتاً إلى

أنّ جني المحاصيل بات يؤرق المزارعين بسبب ارتفاع أجور الحصادات الآلية ما تسبب في انخفاض نسبة إنتاج الأراضي الزراعية إلى ما يقرب من 30%.

ومن الجدير ذكره، أن هذه الصعوبات دفعت أغلب الفلاحين لحصد محاصيلهم يدوياً، مما يزيد الزمن اللازم عملياً لجني المحاصيل، و يعرضها لخطر أكبر من ناحية استهدافها من قبل قوات النظام. ورغم ذلك، يصر الفلاحون في ريف حمص الشمالي على التمسك بأراضيهم وعدم التفريط بها، رغم قلة الإنتاج و تراجع نسبته في كل موسم، إلا أن هذا لم يثنيهم عن التمسك بأراضيهم و إصرارهم على البقاء فيها و معاودة زراعتها في كل موسم.

ملخص:

يستمر مزارعو ريف حمص الشمالي بالعمل في أراضيهم، رغم جميع العقبات والعوائق التي تحد من إنتاجها، والتي تتمثل في خسارة مساحات واسعة من الأراضي الصالحة للزراعة، وصعوبة تأمين المياه اللازمة للري، فضلاً عن ارتفاع أسعار الأسمدة والبزار والتكاليف الباهظة لاستئجار الحصادات الآلية.

شبكة "شال" تبحث عن الحقيقة

في قلب الساحل السوري

شمس الدين مطعون

ما أن يكتب كلمة «اللاذقية» في مربع البحث الخاص بموقع «فيس بوك»، حتى تنهمر أمامه عشرات الصفحات، ليبحث فيها عن خبر يعيده من نزوحه إلى جبال الساحل مجددًا، كما خلقت عملية البحث اليومية لديه، قدرة على التمييز بين الصفحات الجيدة والصفحات الرديئة، فأصبح يتجاهل العديد منها ويركز على صفحات أخرى تستجيب لفضوله، وترسم له صورة واقعية عن الأحداث.

«شال» أو «شبكة إعلام اللاذقية»، كانت إحدى الصفحات التي وجد فيها الناشط الإعلامي عروة سوسي، كماً هائلاً من التقارير والأخبار التي يمكن أن يثق بصحتها ويستفيد منها في عمله، كون تغطيتها تشمل مدينته جبلة، إضافة إلى مدن أخرى في الساحل السوري كبانياس والحفة، فضلًا عن قرى جبل الأكراد، وغيرها.

«ثقتي كبيرة بهذه الشبكة وأخبارها مصدر موثوق بالنسبة لي»، يقول عروة، بينما يستعرض لـ «مبادر» آخر التقارير التي شاركتها الصفحة مع قرّائها والتي يتم نشرها بشكل أساسي على الموقع الإلكتروني الذي يحمل اسم «شبكة إعلام اللاذقية»، ويؤكّد أنّ الأنواع الصحيفة المتنوعة للمواد تدلّ على حرفية العاملين عليها، وإيمانهم بعملهم.

انطلاقة شبكة إعلام اللاذقية، كانت مع دخول الثورة عامها السادس، حسبما أكّد مديرها، عبد السلام حاج بكري، الذي أوضح في لقاء مع «مبادر» أنّ «الغاية من إنشاء هذه الشبكة هي إيصال الصورة المغيبة لأخبار الساحل عن وسائل الإعلام».

ومما ساهم في انتشار الصفحة، سياسة التعتيم التي ينتهجها النظام السوري على الأحداث في أماكن سيطرته، وخاصة في الساحل السوري، الذي يعد من أهم معاقله، ويؤكّد البكري ذلك بقوله «إنّ أغلب الناس وحتى وسائل الإعلام لا تعلم ماذا يحصل في الساحل، لذلك أخذنا على عاتقنا مهمة نقل أحداث هذه المنطقة الحساسة والمهمة جداً».

وتحصل شبكة «شال» على أخبارها عن طريق مراسلين يعملون داخل مناطق سيطرة النظام بحذر شديد وبأسماء وهمية في ظل طوق أمني من النظام، إذ يشير البكري إلى أنّ المراسل يحصل على المعلومات بطريقة غير مباشرة ويقوم بإرسالها، لتنشر بعد أن تتم إعادة صياغتها من قبل فريق التحرير.

ويرى البكري، أنّ تميّز «شال» مرتبط بالأسبقية في نشر الأخبار، والقدرة على الوصول إلى معلومات جديدة لم يكن أحد يسمع بها، وذلك نتيجة شبكة العلاقات والمصادر التي يمتلكها القائمون على الشبكة داخل مناطق النظام، ويضيف «ما أستطيع أن أؤكده هو أن كل الأخبار التي ننشرها موثوقة».

ويعمل فريق شبكة «شال»، بشكل تطوعي دون أيّ مقابل مادي، ويسعون بجهود كبيرة وإمكانيات متواضعة إلى نقل الأخبار المغيبة وإيصالها للرأي العام، بينما يبقى عائق التوثيق بالصور هو أكثر ما يؤرّق العاملين ضمن الفريق، حيث يشكل التقاط الصور داخل مناطق النظام خطرًا كبيرًا على المراسلين.

ولم تكن «شال» مصدراً معتمداً لأخبار النشاط عروة سوسي فحسب، بل لكثير من وسائل الإعلام السورية والعربية، كقناتي الجزيرة والعربية، كما يسعى فريق العمل إلى تحويلها لوكالة أنباء متخصصة بشؤون الساحل السوري.

ويتمتع البكري، وهو مدير الشبكة، بخبرة تمتد إلى ثلاثين عاماً في سلك الصحافة، الأمر الذي جعل الشبكة تتمتع بمهنية كبيرة، ومصداقية متعلقة بسعيه إلى إيصال آلام وآمال أبناء الساحل، إلا أنّ خوفه على مشروعه يبقى مرتبطاً بقلة الدعم الذي يمكن أن يهدد سير التطور في عمل الشبكة، بعد أن قطعت شوطاً جيداً وأثبتت حضورها وسط الزخم الإعلامي.

ملخّص:

«شال» أو «شبكة إعلام اللاذقية»، هي شبكة إعلامية تنشط من خلال موقع إلكتروني وصفحة على «فيس بوك»، وتنقل أخبار الساحل السوري، عبر شبكة مراسلين يعملون داخل مناطق سيطرة النظام بسرية كبيرة، كما تتمتع بمهنية عالية.

نادي الفيحاء

يبث الروح في الحركة الثقافية لريف حمص الشمالي

محمد طه

شهدت ستة عقود مرتبطة بحكم عائلة الأسد لسوريا، غياباً للحراك الثقافي والفني عن ريف حمص الشمالي، فكانت الجغرافيا الطبيعية التي تمتد من سهل الحولة شمال غرب مدينة حمص وإلى الشمال والشمال الشرقي منها، والتي تضم ما يزيد عن 600 ألف نسمة، شبه خالية من المكتبات العامة ودور السينما والأندية الرياضية، على الرغم من وجود آلاف المتعلمين وأصحاب الشهادات العلمية العالية.

وحتى المركز الثقافي الذي افتتح في مدينة تلبيسة قبيل الثورة بأعوام قليلة، بقي دوره غائب ولم يؤثر بشكل ملموس في الحياة الاجتماعية العامة لأهالي المدينة، رغم أنّ رئاسة مجلس البلدية في تلك الفترة كانت من نصيب عدد من الشعراء المعروفين في المدينة.

وبعد اندلاع الثورة السورية، برز دور هؤلاء المبدعين المغيبين منذ عقود، وظهرت أدوارهم المهمة في الريف على أكثر من صعيد، من خلال العمل الإعلامي، و المبادرة بتعليم الأطفال، و غيرها من نشاطات العمل المدني، و كانت الحاجة ملحة لظهور تجمعات أدبية و فكرية و فنية، تعبر عنهم و تبرز أدوارهم، و ضمن هذا السياق و في ظروف بالغة الصعوبة، و مع غياب أي دعم ولد نادي «فيحاء الشام الأدبي» ليحدث نقلة في الحضور الفكري والثقافي على أرض ريف حمص الشمالي.

وللتعريف بالنادي و أهدافه ونشاطاته، التقت « مبادر» رئيسه، الشاعر عبد الرزاق الأشقر، الذي قال «نادي فيحاء الشام هو نادي متخصص بالثقافة و الأدب بكل فنونه و أجناسه، كالشعر و القصة و الرواية، تأسس عام 2015، ليكون بيتاً يجمع كل مبدعي ريف حمص الشمالي، بعيداً عن المناطقية الضيقة والإيديولوجيات».

وينشط النادي وفقا اتجاهين، الأول افتراضي، يعمل عبر الفضاء الإلكتروني ومن خلال وسائل التواصل الاجتماعي على نشر إبداعات أعضائه و نشر نشاطاتهم، و إتاحة الفرصة لهم للتواصل مع الأدباء السوريين والعرب والأجانب، والثاني واقعي، يعمل على الأرض من خلال تنظيم الندوات و المحاضرات والأمسيات الأدبية.

كما يضم النادي قرابة ألف ومئتي عضواً يرأسهم مجلس إدارة، و يتمتع جميع الأعضاء بخبرة كافية في العمل الثقافي، و موهبة إبداعية مميزة، حسبما أكّد الأشقر الملقب بـ «شاعر مملكة الشمال»، أما أعضاء مجلس الإدارة فهم حسب تخصصات الأجناس الأدبية عبداللطيف الصالح، عن الخاطرة والقصة القصيرة جداً، والدكتور عبدالباسط واكيه عن القصة، أما عن الشعر فيضم عبدالكريم الجمعة، عبدالسلام محمد علي الأشقر، وسليم الضحيك، إضافة إلى نبهان دلة للومضة الشعرية، ويشغل الدكتور محمود بكور منصب مستشار مجلس الإدارة.

وأضاف الأشقر أن النادي يفتقر لوجود مقر له بسبب تعذر وجود تمويل كافي، فيما تعقد الاجتماعات بشكل دوري وحسب الحاجة، في منازل الأعضاء الذين يحملون الفكر الثوري، ويناضلون من أجل التخلص من الاستبداد و التسلط بكافة أشكاله، ولا يحملون أي فكر حزبي أو فئوي أو مناطقي، كما أنهم لا يعملون في مجال السياسة.

ويهدف النادي حسبما أكّد رئيسه، إلى نشر الثقافة والأدب بين الناس، وإيصال الكلمة الصادقة والمؤثرة، وتسليط الأضواء على الواقع المرير، ويسعى لرعاية المواهب الشابة وتنميتها، وتوجيهها في الاتجاه الصحيح.

ويأمل القائمون على النادي أن يتمكنوا قريباً من إيجاد مقر لنشاطهم، ونشر صحيفة إلكترونية وأخرى ورقية، وتوظيف عدد من الموارد البشرية في اختصاصي النشر والتوثيق، وزيادة عدد الأعضاء، عن طريق إيجاد دعم وتمويل يساعد في تطوير عمل الجمعية.

يُذكر أن النادي ينظم بشكل مستمر أمسيات أدبية متنوعة في مختلف مناطق ريف حمص الشمالي، وذلك حسب الحالة الأمنية، وكانت آخر نشاطاته أمسية شعرية في مقر المجلس المحلي لمدينة تلبيسة إلا أنها توقفت نتيجة تعرض المقر للقصف من قبل قوات النظام.

ملخص:

نادي «فيحاء الشام الأدبي» هو نادي متخصص بالثقافة و الأدب بكل فنونه و أجناسه، كالشعر و القصة و الرواية، تأسس في ريف حمص الشمالي عام 2015، ليكون بيتاً يجمع كل مبدعي ريف حمص الشمالي، ويعاني من قلة الدعم ما يحد من إمكانية إيجاد مقر خاص له.

تطوع

"مريم" تأخذ بيد نساء القنيطرة لمشاركة مجتمعية أكبر

قاسم الأنصاري

حفل تاريخ سوريا منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا بأسماء نساء رائدات حكمن ممالك وإمبراطوريات، أو تركن بصمات في المحافل الاجتماعية والسياسية والعلمية، وفي الوقت ذاته واجهت المرأة السورية العقبات في سعيها من أجل إثبات وجودها والقيام بدورها في المجتمع.

وفي عصرنا الحديث ناضلت نساء سوريا من أجل الحصول على التحرر، فدخلت مؤسسات الدولة لتثبت قدرتها على الوقوف بجانب الرجل وفعاليتها وأهمية دورها في البناء والتطوير، وخلال أعوام الثورة السورية أثبتت للعالم جدارتها وصلابتها في مواجهة الظلم والقتل والنزوح، بالرغم ما عانته من فقد وتشريد وانتهاكات مختلفة.

نساء القنيطرة، وفي ظل إدراكهن لأهمية دورهن في المجتمع، أسسوا خلال الأعوام الستة الماضية جمعيات وهيئات مختلفة كانت المرأة ركنها ومحور عملها، ومنها جمعية «مريم» التي تهتم بشؤون المرأة وأعمالها والدفاع عن حقوقها كإنسانة وككيان مستقل .

وحول تفاصيل عمل الجمعية وأهدافها، أوضح مدير العلاقات العامة والتواصل فيها، محمد الظاهر، أنّ «مريم» هي مؤسسة اجتماعية مستقلة تعنى بشؤون المرأة وحقوقها وتطلعاتها المستقبلية»، وتتألف من هيئة عامة تضم خمسين امرأة، ويترأسها مجلس إدارة مكون من خمسة أعضاء، كما تضم مجموعة مكاتب إدارية يعمل ضمنها نخبة من ذوي الاختصاصات.

وأضاف الظاهر، الحاصل على إجازة في الحقوق «افتتحنا الجمعية بتاريخ 29 تشرين الثاني 2016، وكنا قد حصلنا على ترخيص للعمل من منظمات المجتمع المدني بتاريخ 15 تشرين الثاني من العام ذاته، وانطلقت بالتعاون بين نخبة من المتخصصات والمثقفات، وبمشاركة مجموعة من سيدات المجتمع المدني والمهتمات بشؤون المرأة، بدعم من منظمة أورانتس».

ومنذ افتتاحها، قامت الجمعية بتنظيم أنشطة عدة، منها محاضرات تثقيفية وتوعوية حول الصحة الإنجابية، والعناية بالأطفال الرضع، إلى جانب حملات التوعية حول العنف الجنسي لدى القاصرات، ودورات الإسعافات الأولية والتمريض، فضلاً عن دورات تعليم الحاسوب.

الهدف من تأسيس جمعية «مريم»، حسبما أكّد الظاهر، هو ضم أكبر عدد من النساء المثقفات والباحثات بمجال حقوق المرأة، وإجراء الإحصاءات والمسوح حول كل ما يتعلق بشؤونها، والبحث عن أماكن الإبداع عند المرأة وتكريم المتفوقات والمتميزات من النساء، إضافة إلى التعاون مع جميع المنظمات والمؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة.

ويرى الظاهر، أنّ المرأة التي تشكل أكثر من نصف المجتمع يمكنها أن تساهم بشكل فعال في مستقبل سوريا بعد انتهاء الحرب، وذلك ما دفع الجمعية إلى العمل على تمكينها على كافة المستويات، مناشداً المنظمات الدولية المعنية بالمرأة لتقديم الدعم اللوجستي والمادي بهدف تطوير وتوسيع نطاق عمل الجمعية.

ملخص:

أسست مجموعة من النساء في محافظ القنيطرة العام الماضي، جمعية «مريم» التي تعنى بشؤون المرأة وحقوقها وتطلعاتها المستقبلية، وتقدم الجمعية مجموعة من الأنشطة والمحاضرات التوعوية والتثقيفية، بهدف دفع النساء للقيام بدور مهم في سوريا.

مخيمات القنيطرة تنعم بالدفء

في شتاء النزوح الرابع

محمد شباط

لم تعد عظامها الكهلة قادرة على تحمل قساوة البرد، ولم تعد قادرة على الخروج لجمع بقايا قطع البلاستيك كما يفعل سكان المخيم الذي تقطنه، لتشعل من خلالها ناراً تقيها وأطفالها برودة الشتاء.

أم حسين، التي أجبرها قصف قوات النظام على ترك بلدتها، اضطرت للنزوح مرغمة، لتجد نفسها في إحدى مخيمات ريف القنيطرة، تحت قطع من القماش الموصولة على شكل خيمة، لا ترد حرّ الصيف، ولا عواصف الشتاء.

حال أم حسين كحال الكثير ممن شردتهم الحرب وأجبرتهم على ترك بلداتهم وقراهم والابتعاد أكثر عن المناطق التي يطالها قصف قوات النظام، وللتخفيف من معاناة آلاف المدنيين في ريف القنيطرة، أطلقت منظمة فرح، حملة بعنوان «شتاء دافئ»، تستهدف سكان المخيمات في ظل ظروف جوّية قاسية.

في «مبادر» كان لنا لقاء مع حسين النادر، مدير منظمة فرح، للحديث أكثر عن تلك الحملة، والذي أكد أنها «تتضمن توزيع مادة المحروقات والأغطية والألبسة الشتوية على أغلب المخيمات في محافظة القنيطرة».

وأضاف النادر «تتميز محافظة القنيطرة ببرودة طقسها في فصل الشتاء ولا تكفي تلك الخيام للحد من برودة هذا الشتاء، لذا كان لابد من إيجاد طريقة من التخفيف عن أهلنا حيث باشرنا العمل بإطلاق حملة شتاء دافئ».

وشملت الحملة كل من مخيمات بريقة، عكاشة، الأمل، الرحمة، والكرامة، بالإضافة إلى عدد من مراكز الإيواء الموجودة ضمن محافظة القنيطرة، وتضمنت هذه الحملة توزيع عدد كبير من الفرش والأغطية الشتوية والحصر على النازحين، بالإضافة إلى حقيبة لباس شتوي تم توزيعها على عدد من الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 16 و35 عاماً.

وحصلت أم حسين، ضمن نشاط الحملة، على المازوت الذي مكنها من تشغيل المدفأة الصغيرة، وعدد من الأغطية الشتوية، كما عبّرت في لقاء مع «مبادر» عن فرحها الكبير بحصول أطفالها على الملابس الثقيلة التي حرموا منها خلال أربعة شتاءات مضت.

نذير العواد، الذي يقطن في الخيمة المجاورة لخيمة أم حسين، عاش معاناة مشابهة لما عاشته جارته، إذ قال في لقاء مع مبادر «مضى عامان وأنا بعيد عن منزلي في بلدة البويضة ولم نجد سوى هذه المخيمات مكاناً آمناً».

وأضاف «أطلّ علينا هذا الشتاء في ظل ظروف معيشية صعبة، لا نستطيع شراء أي نوع من مواد التدفئة كالمازوت والحطب، إلا أنّ حملة شتاء دافئ حملت لنا بعض الدفء هذا العام، ومدتنا بما عجزنا عن اقتنائه سابقاً، ويستحق القائمون عليها الشكر لمد يد العون لنا».

ملخص:

قامت منظمة فرح، بتوزيع عدد من الفرش والأغطية الشتوية والحصر، بالإضافة لتوزيع مادة المازوت والمدافئ على المخيمات ومراكز الإيواء المنتشرة في محافظة القنيطرة، ضمن حملة أطلقت عليها اسم «شتاء دافئ» لتخفف من معاناة النازحين الذين يعانون من أوضاع معيشية صعبة.

قاعة فعاليات مجّانية

تستقطب أعمال المنظمات في درعا

محمد شباط

قوبلت مصاعب الحرب في الجنوب السوري بإبداعات ومبادرات متنوّعة على أمل المحافظة على استمرارية الحياة، وبرز دور المنظمات وهيئات المجتمع المدني كحافظ للنشاط الاجتماعي، ليصبح أكثر تنظيماً وتنسيقاً ويعكس صورة مشرقة عن المناطق المحررة في محافظتي درعا والقنيطرة.

ونتيجة هذا النشاط المدني الكبير، أطلقت منظمة «بسمة» الفاعلة في مجالي التعليم والدعم النفسي، مشروع منصة المجتمع المدني، والتي تخدم بشكل كبير عمل المنظمات الناشطة في المنطقة، عبر تجهيز قاعة كبيرة لتكون حاضنة لجميع الندوات والاحتفالات والفعاليات الكبيرة لجميع منظمات وهيئات المجتمع المدني.

المدير العام لمنظمة «بسمة»، دجانة البردان، تحدّث لـ «مبادر» عن عمل المنصة، وحول الفكرة قال «انطلقنا بعد مشاورات عدة مع الكادر الإداري لمنظمة بسمة بتلك الفكرة من الواقع الحاصل في الجنوب السوري، إذ سبب الاستهداف العنيف والمتكرر من قبل طيران النظام السوري تضرراً لشتى المرافق والأبنية العامة فكان لزاماً علينا العمل على تجهيز قاعة كبيرة تستوعب جميع الأنشطة والفعاليات وتجهيزها بشكل كامل».

وكان القرار باتخاذ مدينة طفس مكاناً للقاعة مرتبطاً بموقعها الجغرافي، حيث تتوسط القسم الغربي من محافظة درعا، وتعد من أقرب المدن لمحافظة القنيطرة، كما توفر القاعة كافة المعدات والتجهيزات اللازمة لأنشطة وندوات المنظمات غير الحكومية، من بينها خدمات الإنترنت، وتستوعب نحو 120 شخصاً.

ويضيف البردان «زودنا هذه القاعة بمجموعة صوت كاملة، بالإضافة لأجهزة إسقاط ضوئي للعروض والورشات التدريبية، كما تتضمن منصة للعروض المسرحية إضافة لملحق غرف كواليس، وتقدم المنظمة كل تلك الخدمات وعلى مدار السنة بشكل مجاني».

ولمعرفة تفاصيل تجهيز تلك القاعة وتكاليفها وبداية انطلاقها التقت «مبادر» مع المشرف على سير المنظمة، سومر شعابين، الذي قال «بدأ تجهيز القاعة في 18 حزيران 2016، حيث تم طلاء الجدران وتلوينها بألوان منسقة، ثم تم فرش القاعة بالموكيت وتجهيزها بكامل المعدات وترتيب مئة وعشرين كرسي، وتزويدها بملطفات الجو والمراوح ومجموعة صوت، ليتم الافتتاح بتاريخ 26 تموز 2016».

ومنذ الافتتاح تم عقد الكثير من الندوات والأنشطة والفعاليات، ومن بين المنظمات التي لجأت إلى استخدام القاعة، منظمة «غصن الزيتون» وشبكة «الإنذار المبكر» بالإضافة لمنظمة «ICR».

كما شكّلت قاعة منظمة «بسمة» حلقة وصل بين هيئات المجتمع المدني والمنظمات الشريكة، وسهّلت تطبيق آليات التدريب عبر شبكات التواصل، وركّزت على دعم التدريبات بهدف بناء القدرات واستثمار الخبرات الموجودة في الجنوب السوري، وذلك في إطار مساعيها الحثيثة للنهوض بالمجتمع السوري.

ملخص:

أطلقت منظمة «بسمة» منصة المجتمع المدني الأولى من نوعها في الجنوب السوري، وعملت على تجهيزها بشكل كامل لتستقطب جميع الأنشطة والندوات والفعاليات التي تعقدها المنظمات غير الحكومية في المنطقة، كما توفر خدماتها بشكل مجاني.

دورة تحكيم كرة الطائرة

تثري النشاط الرياضي في كفرنبل

عبيدة العمر

من قرية كنصفرة إلى مدينة كفرنبل، عشرة كيلومترات يقطعها جمال على دراجته النارية يومياً، متحدياً ظروف الطقس والأمطار الغزيرة في سبيل الحصول على التدريبات في رياضة الكرة الطائرة، على أمل تنمية موهبته وتعويض عجزه عن إتمام تعليمه خلال أعوام الثورة.

«تعرضت للاعتقال مرتين على أيدي قوات النظام، وكنت طالباً في كلية التربية الرياضية في مدينة حماة قبل أن أترك الدراسة لاعتبارات أمنية»، يؤكّد جمال الحسين ذلك في لقاء مع «مبادر»، لافتاً إلى أنّ حصوله على مكان في دورة تحكيم كرة الطائرة مع عدد من شبان ريف إدلب، يعد فرصة ذهبية لتطوير خبرته في هذا المجال.

على مقربة من جمال، كان عدد من الشبان قد بدأوا عمليات الإحماء بعد أن أنهوا الاختبارين الكتابي والعملي تحت إشراف لجنة تابعة للاتحاد الرياضي الحر، الأمر الذي دفعه إلى الالتحاق بهم ليبدأ تبادل الكرات مع أحد زملائه، ضمن الفريق الذي يصل إلى 20 لاعباً يطمحون جميعهم إلى الحصول على شهادة تحكيم في لعبة الكرة الطائرة.

محمد الحلاق، زميل جمال، قال لـ «مبادر» بعد أن أنهى القسم الأول من التدريب «حضرت هذه الدورة بسبب حبي للعبة كرة الطائرة، ونظراً للسمعة الطيبة التي يملكها نادي كفرنبل، ولعل وجود لجنة من خيرة حكام سوريا في كرة الطائرة سابقاً هو أكثر ما شجعني، أجريت الاختبارات بشكل جيد ونحن الآن ننتظر صدور شهادات تحكيمية لنا في مجال الكرة الطائرة».

من جانبه أوضح المسؤول اللوجستي في نادي كفرنبل الرياضي، أبو وليد، أن وجود حكام قادرين على قيادة مباريات كرة الطائرة ضرورة ملحة، دفعت النادي إلى إجراء الدورة التدريبية بهدف تخريج حكام يقودون اللقاءات الدورية وفق القانون الدولي للكرة الطائرة.

وتعد الدورة التي حضرها جمال ومحمد، الأولى من نوعها في المناطق المحررة، حيث جرت العادة أن تطبق مثل هذه التدريبات في مجال كرة القدم، إلا أنّ نادي كفرنبل الرياضي واتحاد الكرة الطائرة الحر، آثرا دعم وتشجيع التدريبات ومنح المتدربين فرصة لقيادة مباريات في الوقت الراهن، تمهيداً لحصولهم على شهادات ذات مستوى عال في مجال تحكيم الكرة الطائرة مستقبلاً.

ملخص:

نظّم نادي كفرنبل الرياضي، بالتعاون مع اتحاد الكرة الطائرة الحر، دورة تحكيم في الكرة الطائرة، بهدف تخريج حكام يقودون اللقاءات الدورية وفق القانون الدولي للكرة الطائرة، ويشارك في الدورة نحو 20 متدرباً من كافة أنحاء محافظة إدلب.

جهود المتطوعين تنتشل مخيمات اللاذقية

من وحول الشتاء

حسام الجبلاوي

فقدت مئات من العائلات النازحة خيامها في ريف اللاذقية إثر العواصف المطرية والثلوج الكثيفة التي هطلت في المنطقة خلال فصل الشتاء الحالي، والتي تسببت بتدمير أكثر من 100 خيمة وبقاء عدد كبير من الأسر دون ملجأ وسط ظروف إنسانية سيئة وانخفاض درجات الحرارة لمستويات كبيرة.

وإزاء هذا الوضع استنفر الأهالي لمساعدة سكان مخيمي الأنصار والزوف القريبين من الحدود التركية، والذين أغرقت المياه معظم خيامهما، حيث تم نقل بعض العائلات بمساعدة شبان متطوعين في المنطقة إلى مخيمات أخرى قريبة، بينما استقبلت عائلات أخرى تقيم في منازل بعض النازحين المتضررين.

وكان لجهود الشبان المتطوعين وعناصر الدفاع المدني وبعض الفصائل في المنطقة دور كبير في إنقاذ النازحين الذين غرقوا بالوحل والمياه وتضررت ممتلكاتهم بشكل كامل، حيث عملت آليات الدفاع المدني لساعات طويلة على فتح مجاري المياه وإزالة الثلوج، بينما تكفل المتطوعون بإقامة جسور لعبور الأطفال والنساء إلى أماكن آمنة.

بدوره، أطلق فريق «ملهم التطوعي» حملة إنسانية لجمع التبرعات و مساعدة المتضررين، وساهم عبر حملة «خيرك دفا الانسانية» في توزيع قسم من المحروقات والبطانيات على سكان المخيمين الأكثر تضرراً.

فراس حاج عمر، مسؤول الفريق في ريف اللاذقية، قال في لقاء مع مبادر «جمعنا أكبر عدد من المتطوعين للمساعدة أثناء الكارثة، كانت ملابس الأطفال مبللة، ومعظم الخيام قد انهارت وجرفتها السيول، وكانت الأولوية هي نقل المتضررين لمكان آمن».

وأضاف حاج عمر «شارك الجميع في تدارك هذه الأزمة، وجمعنا عدد من الأغطية الشتوية لتدفئة المشردين، ثم بدأنا حملة واسعة لإعادة إصلاح الخيام ونقل النازحين لمكان آمن، كان العمل تطوعياً من الجميع واستمر حتى ساعات الصباح».

كما أوضح الناشط أنّ النازحين مازالوا بحاجة ماسة للثياب الشتوية، والمزيد من المساعدات لتعويض ما فقدوه. حيث من المتوقع أن يواصل الفريق جهوده الإغاثية خلال فصل الشتاء كاملاً.

وضمن السياق ذاته، أطلقت مجموعة من النساء المتطوعات في قرية عين البيضا بريف اللاذقية، حملة لجمع الملابس الصوفية الزائدة عن الحاجة لتوزيعها على النازحين المتضررين.

ولقيت الحملة التي تم الإعلان عنها عبر لافتات في المنطقة ومكبرات المساجد، تأييد عدد من الأهالي الذين جمعوا ما أمكنهم من ملابس مستعملة في مسجد القرية لتوزيعها على النازحين بعد إعادة ترميم وبناء خيامهم.

من جهة أخرى، تستمر « الوكالة السورية للإنقاذ» بتنفيذ حملة «دفُّونا» الثالثة» الهادفة لمساعدة الأطفال النازحين من مناطق ريف اللاذقية الشمالي، حيث تسعى الوكالة التي تعمل بشكل تطوعي بالاعتماد على تبرعات فردية من قبل الأهالي، لشراء معاطف شتوية وملابس شتوية بهدف توزيعها على ثلاثة آلاف طفل.

ويسكن في مخيمات ريف اللاذقية الشمالي قرابة 30 ألف نازح، ينتشرون على الشريط الحدودي مع تركيا، وتحوي هذه المخيمات سكان جاؤوا من مناطق مختلفة مثل إدلب وحماه ودير الزور وقرى ريف اللاذقية.

ملخص:

كثفت الجمعيات والمنظمات الإنسانية جهودها لإنقاذ نازحي ريف اللاذقية، بعد أن تسببت العواصف المطرية والثلوج الكثيفة بتدمير أكثر من 100 خيمة في مخيمي الأنصار والزوف، ما أدى إلى بقاء عدد كبير من الأسر دون ملجأ، كما أطلق متطوعون مدنيون مبادرات وحملات لجمع الملابس وتوزيعها على النازحين المتضررين.

الخبز الحار يصل أهالي بسقلا رغم كثافة الثلوج

عبيدة العمر

لم يكن ذاك الصباح كغيره، حين استقبله محمد مع كميات هائلة من الثلوج التي غطّت حواف شبابيك المنزل، وطوّقته بطبقة بيضاء سميكة، لكن إحساسه بالمسؤولية، جعله يتحدّى برودة الطقس وصعوبة الحركة في ظل الثلوج الكثيفة، وأوصله إلى الفرن الآلي، ليمارس عمله اليومي في توزيع الخبز على الأهالي.

وبينما استهلك وصوله إلى الفرن ضعف الوقت الطبيعي، أدرك محمد أنّ عملية التوزيع ستكون من الصعوبة بحيث تؤخر وصول الخبز إلى بعض أهالي بلدة بسقلا الواقعة في ريف إدلب، أو تجعل وصوله إلى البعض الآخر مستحيلاً.

الحل الوحيد بالنسبة لمحمد، كان طلب المساعدة من المجلس المحلي للبلدة، الذي استجاب بدوره، وقام بتأمين سيارة ذات دفع رباعي مناسبة للسير على الثلوج، ليستطيع محمد معها توزيع الخبز دون عوائق.

وفي لقاء مع «مبادر» أكّد محمد أنه «كان من الضروري جداً توزيع الخبز في ظل إغلاق جميع طرقات البلدة»، لافتًا إلى أنّ «الناس لم يتمكنوا من مغادرة منازلهم، ولولا مساعدة المجلس المحلي لما حصلوا على خبزهم».

محمد، لم يكن الوحيد الذي خرج من منزله ذلك اليوم، توفيق الحسن، رئيس المجلس المحلي للبلدة، وبعض الشبان، رافقوا الجرافة الصغيرة التي بدأت بفتح طرقات البلدة عبر تجميع الثلوج على جانبي الطريق، وذلك من أجل فتح الطريق أمام الأهالي، كما تكفّل المجلس المحلي بدفع تكاليف العمل.

وأوضح الحسن، في لقاء مع مبادر أنّ ميزانية المجلس المحلي لم تكن كافية لاستئجار جرافة كبيرة، إلّا أنه «كان لابد من القيام بأي عمل لتحسين وضع الطريق الرئيسية في البلدة».

بعض الأهالي، لم يكونوا راضين عن العمل بشكل كامل، إذا أشاروا إلى أنّه كان من المفترض إزالة الثلوج بشكل كامل وإحضار جرافة كبيرة، إلّا أنّ جزءًا آخر من سكان البلدة، اعتبر أنّ العمل كان جيداً وفعالًا.

بينما رأى رأفت العوض، وهو أحد سكان البلدة، أنّ «الجهد الذي بذله المجلس كان كبيراً جداً، مع العلم أن صندوقه المالي شبه فارغ»، كما ثمّن العمل الذي أدى إلى فتح الطريق الرئيسية للبلدة، والتي تربطها بمدينة كفر نبل المجاورة.

ملخّص:

واجه المجلس المحلي لبلدة بسقلا تحديات كبيرة، في سبيل إزالة الثلوج الكثيفة من بعض طرقات البلدة الشهر الماضي، كما ساعد في توزيع الخبز على الأهالي الذين عجزوا عن الخروج من منازلهم نتيجة تراكم الثلوج، وذلك رغم الإمكانيات المادية المتواضعة للمجلس.

"الأمل التطوعي" خطوات واثقة وإمكانيات محدودة

ماجدة أبو حوران

في ظل انحراف العديد من المنظمات والهيئات المدنية والإنسانية والإغاثية في محافظة درعا عن الغاية التي أُنشأت من أجلها، ونظراً لغياب مفهوم العمل التطوعي فيها، انطلق فريق «الأمل» التطوعي بمساعيه الحثيثة لإحداث تغيير إيجابي في هذا الواقع، على أمل أن يكون نموذجاً يحتذى به لتغيير مفاهيم العمل التطوعي.

تأسس الفريق في مدينة نوى بريف درعا الأوسط، في شهر كانون الأول من عام 2015، بطاقم مؤلف من 25 متطوعاً ومتطوعة من أبناء المدينة، وفق ما أكّد أشرف مسلم، عضو مجلس الإدارة في الفريق، خلال لقاء مع «مبادر».

وحول أهداف الفريق أوضح مسلم «تتلخص أهدافنا بتعزيز مفهوم العمل التطوعي وترسيخ معانيه في المجتمع المحلي، بالإضافة إلى تحفيز الشباب من كلا الجنسين على العمل التطوعي في مختلف مجالاته، وتمكينهم من أداء خططهم وتنفيذها بشكل علمي بعيد عن العشوائية، من خلال دعم مهارات الشباب والاعتناء بها وصقلها بتنفيذ ورشات عمل متنوعة».

ويعمل فريق «الأمل» على نشر ثقافة التطوع من خلال حث الشباب على المشاركة في العمل التطوعي وإقامة دورات تدريبية للمتطوعين لصقل قدراتهم ورفع إمكانياتهم العملية، كما يشتمل عمل الفريق على مشاركة منظمات المجتمع المدني العاملة على الأرض، ورفدها بالكوادر البشرية المؤهلة، كذلك توحيد جهود المتطوعين وتسخيرها للارتقاء بالعمل التطوعي.

مسلم، أشار إلى أنّ الصعوبات التي تواجه عمل الفريق تتمثل في «عدم وعي الأهالي بأهمية العمل التطوعي، وضعف التنسيق بين منظمات المجتمع المدني»، لافتاً إلى أنّ العبء الأكبر الذي يقع على عاتق الفريق هو قلة الموارد البشرية والمالية اللازمة لدعم المشاريع التطوعية.

فكرة إنشاء فريق الأمل التطوعي، جاءت بحسب ما تحدث مسلم، من إيمان أعضائه بأن الأعمال الإنسانية السامية هي تلك الأعمال التي لا ينتظر أصحابها مقابلاً لها، على أساس أنها تنبع من رغبة إنسانية في العطاء، معتبراً أن العمل التطوعي دلالة على حيوية الناس ومدى إيمانهم بالقيم الإنسانية المغروسة في داخلهم.

ويرى المتطوعون المشاركون في الفريق أنّ خلو أهدافهم من المادة وتحصيل المال هو أهم ما يميز عملهم، ومنهم نور الذي قال «إن انخراطي في فريق الأمل نابع من إيماني المطلق بأهمية عملي التطوعي في خدمة الأهالي في مدينة نوى خاصة وسوريا عامة، أشعر بسعادة كبيرة أثناء عملي مع زملائي وإخوتي في الفريق، وخاصة لكونهم يحملون ذات المشاعر والأهداف ويمتلكون طاقة عطاء كبيرة».

وأضاف «شاركت مع الفريق في عدة أعمال تطوعية، منها عملية إحصاء سكان مدينة نوى، ومؤخراً قمنا بتنفيذ المرحلة الأولى من مشروع دفء الشتاء من خلال توزيع مادة المازوت على عدد من عوائل الشهداء والمعتقلين والتي سيصل عدد المستفيدين إلى 60 أسرة من الأهالي «.

وتواجه المنظمات والهيئات المدنية والإنسانية والتعليمية التي أنشأت خلال السنوات الأربع الأخيرة مشاكل مادية كبيرة، الأمر الذي أدى لتوقف الكثير منها عن العمل، بينما تناضل أخرى في سبيل الاستمرار في خدمة المدنيين وترسيخ مفاهيم العمل التطوعي.

ملخص:

تأسس فريق «الأمل» في مدينة نوى بريف درعا الأوسط في شهر كانون الأول من عام 2015، بطاقم مؤلف من 25 متطوعاً ومتطوعة من أبناء المدينة، على أمل إحداث تغيير إيجابي في واقع العمل المؤسساتي الإنساني في الجنوب السوري، وليكون نموذجاً يحتذى به لتغيير مفاهيم العمل التطوعي.

التجمع النسائي في درعا

يطلق أولى ورشاته الإعلامية للنساء

ماجدة أبو حوران

ضمن مساعيه لتعزيز دور المرأة في المجتمع، وتمكينها على كافة المستويات، أقام التجمع النسائي الحر في محافظة درعا ورشة تدريب إعلامي، شاركت فيها 15 امرأة من مختلف الأعمار، ولمدة ستة أيام، احضنتها بلدة الطيبة في ريف درعا الشرقي.

وتهدف الورشة إلى دعم النساء الراغبات بمزاولة العمل الإعلامي ورفدهن بالمعرفة والخبرات الإعلامية، وفق ما أكّدته رئيسة التجمع النسائي في درعا، منال أبازيد، في حديثها لـ «مبادر»، وأضافت «لا يوجد شروط محددة للمشاركة في الورشة، باستثناء أن يكون للمتدربة الرغبة في التعلم وصقل خبراتها ومعارفها بشكل صحيح».

وحول مدة وبرنامج الورشة، أوضحت رئيسة التجمع «استمرت الورشة لستة أيام وكل جلسة مدتها ثلاث ساعات، حيث شملت الجلسات موضوعات مهمة وأساسية في العمل الاعلامي، كما أنها تضمنت جلسات عملية في التصوير الفوتوغرافي والتلفزيون «.

أبازيد أشارت إلى أنّ الورشة لن تكون الأخيرة، وأكّدت أنّ ورشة إعلامية أخرى ستنطلق خلال أيام القليلة القادمة في مدينة نوى بريف درعا الشرقي، وبمشاركة 15 امرأة أيضاً، مضيفةً «بذلك نكون قد غطينا المناطق المحررة، واتحنا الفرصة للنساء في مختلف المدن والقرى الواقعة في المناطق المحررة، للمشاركة في الورشات الإعلامية، حيث استطعنا التغلب على بعد المسافات بين مناطق المحافظة».

عبير موسى، إحدى المشاركات قالت في لقاء مع «مبادر» إنها رغبت من خلال الورشة بتنمية معرفتها في العمل الإعلامي، بعد أن كانت تمتلك خبرة بسيطة, لافتةً إلى أنّ مجانية الورشة التي قدمها التجمع النسائي الحر بدرعا، وبرنامجها المتنوعة بين الشرح النظري والتطبيق العملي، هو أكثر ما شجعها على الانضمام.

وأضافت «في البدء تعرفنا على مف هوم الإعلام ووظائفه وأهدافه المختلفة، كذلك على أنواع وسائل الإعلام وتطورها سواء المطبوعة أو المسموعة والمرئية، بالإضافة إلى الأجناس الصحفية والخصائص التي تميز كل نوع عن الآخر، والتقارير والتلفزيونية المصورة».

من جانبها، عبرت أم محمد التي شاركت هي الأخرى في الورشة عن سعادتها للانضمام إلى المتدربات، وقالت «لمجرد سماعي بإقامة ورشة إعلامية في البلدة أصريت على حضورها والالتزام بجلساتها، لإشباع رغبتي في الاطلاع على العمل الإعلامي الصحيح»، مشيرةً إلى أن جلسات التصوير كانت مميزة، وخاصةً كونها شملت تطبيقات عملية على الأنواع المختلفة للكاميرات، وأنواع اللقطات وزوايا التصوير وأهمية الصورة في العمل الإعلامي».

وأردفت «لم نكن نميز بين الأنواع المختلفة للكتابة الصحفية وكنا نعتقد بأنها متشابهة، لكن في الورشة اطلعنا على خصائص كل نوع وقواعد كتابته، كالأخبار الصحفية والتقارير المتنوعة».

ولا تقتصر أنشطة التجمع النسائي الحر في محافظة درعا على الورشات الإعلامية، بل ينظم المحاضرات والدورات التدريبية المختلفة على امتداد المناطق المحررة في المحافظة، ويستهدف تمكين النساء على المستويات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية.

ملخص:

أقام التجمع النسائي الحر في محافظة درعا ورشة تدريب إعلامي، شاركت فيها 15 امرأة من مختلف الأعمار، ولمدة ستة أيام، احضنتها بلدة الطيبة في ريف درعا الشرقي، بهدف دعم النساء الراغبات بمزاولة العمل الإعلامي ورفدهن بالمعرفة والخبرات الإعلامية، تمهيداً لإقامة ورشات مشابهة في مناطق أخرى على امتداد المحافظة.

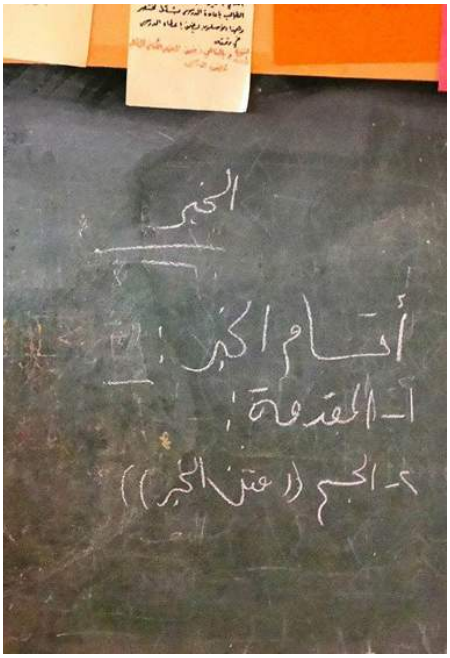

"اتحرر"..

نداء لشباب أكثر وعياً ومسؤولية

شمس الدين مطعون

«شعرتُ أنّ جميع الأبواب سُدّت في وجهي، ولم أكن أمتلك من الخبرات ما يمنحني الثقة»، بهذه الكلمات تصف زينب حالها، بعد أن أجبرتها الحرب على ترك مقاعد الدراسة، وأقعدتها في منزلها دون أن تستطيع ممارسة عمل يستطيع منحها الشعور بالإنجاز.

فريق «اتحرر» الذي ينشط في مدينة الأتارب، بريف حلب الغربي، والذي عمل على استقطاب الشبان والشابات لمنحهم خبرات متنوعة، كان الخيار الأفضل لزينب، لتجد نفسها خلال فترة قصيرة من تأسيسه، متطوعة ضمن صفوفه.

وفي لقاء مع مبادر، أكّدت زينب أنّ شعار «بناء القدرات» الذي يتبناه الفريق هو أكثر ما شجعها على الانضمام، مضيفةً « شعرت بعد انضمامي للفريق أنني أصبحت إنسانة فعالة على الأرض، وأثبتّ وجودي من خلال نشاطات أعضاء الفريق في المدينة».

ويروج فريق «اتحرر» التطوعي، لـ «اللاعنف»، عبر السعي إلى الحدّ من العنف في المناطق المحررة من ريف حلب، ويعمل على التخفيف من آثاره وكسر دوائره.

محمد الإبراهيم، عضو الفريق ونائب المنسق العام للمشروع قال لـ «مبادر» إنّ «كلمة اتحرر، هي اللفظ المحكي من كن حراً، ويرمز إلى التحرر من أي استبداد أو تسلط»، مضيفاً «حرية الرأي والتعبير بالدرجة الأولى، هي رؤيتنا من أجل ضمان الحرية والكرامة والحقوق الاجتماعية والسياسية والتعليمية والصحية لكل الناس».

ويسعى فريق «اتحرر» إلى تنمية روح التكافل وثقافة العمل التطوعي ويتركز عمله في منطقة ريف حلب الغربي، ويعمل على رفع وعي أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم، ويقوم بمساعدة المؤسسات الفاعلة بالمدينة وعلى رأسها المجلس المحلي.

وحول بدايات عمل الفريق، أوضح الإبراهيم «بدأت مع فريق اتحرر منذ التشكيل في عام ٢٠١٤، حيث اجتمعت وعدد من الشباب المتطوعين لتشكيل هذا الفريق، وخضعنا لورشات تدريب وتخطيط للمشاريع وبناء التحالفات والتشبيك».

وأضاف «أذكر تماماً كيف انتقلنا لتطبيق ما تعلمناه على الأرض، وكان أول ما عملنا على تنفيذه هو برامج التثقيف والتدريب للشباب لمتابعة تعليمهم و زيادة فرصهم في الحصول على العمل».

وكان الفريق قد أنهى مؤخراً مبادرة أطلقها منذ وقت قريب، تهدف إلى تأهيل عدد من الشبان والشابات، في مدينة الأتارب، على عدد من برامج الحاسوب (اكسل، باوربوينت، برامج التواصل)، وذلك ضمن دورة تدريبية استمرت لمدة عشرة أيام بمعدل ثلاث ساعات يومياً.

ويتميّز المتطوعون، بالإيمان الكبير بأهداف فريقهم، حسبما أشار جابر محمود، وهو أحد المتطوعين، لافتاً إلى أنّ العمل الجماعي الفعال، والمحبة المتبادلة بين جميع المتطوعين تخلق جواً ممتازاً للتعاون والعمل، بينما يعدّ القصف المتكرر الذي يستهدف المنطقة العائق الوحيد الذي يحدّ من العمل أحياناً.

وشارك الفريق في العديد من الحملات المدنية، مثل حملة «أنا سوري» وحملة «كوكب سوريا»، كما نظم الفريق العديد من الوقفات التضامنية المتعلقة بأحداث مختلفة على الأراضي السورية، وأشرف على تنفيذ حملات مختلفة في المدينة.

وأوضح الإبراهيم حول أنشطة الفريق «عملنا على تكريم المتفوقين، وتشجيع الرياضة، فضلاً عن حملات طلاء الجدران»، ليختم حديثه قائلاً «إنّ أفضل ما يفعله الفريق هو توزيع مجلة مبادر في ريف حلب الغربي».

ملخّص:

يسعى فريق «اتحرر» إلى تنمية روح التكافل وثقافة العمل التطوعي ويتركز عمله في منطقة ريف حلب الغربي، ويعمل على رفع وعي أفراد المجتمع بحقوقهم وواجباتهم، ويقوم بمساعدة المؤسسات الفاعلة بالمدينة وعلى رأسها المجلس المحلي.

تكامل العلم والتطوير .. أمل تدعمه "جنوب للتنمية"

ألمار طعمة

لم يتوانَ الشعب السوري خلال أشهر الحرب الطويلة، عن السعي وراء تعويض ما يخسره يومياً بفعل الدمار والقتل والفقر والتشريد، بل شهدت السنوات الست الماضية انفجاراً في المشاريع التنموية والمبادرات التي من شأنها أن تقلل من أثر الحرب، وبينما تنوعت هذه المبادرات في سياقات مختلفة، أخذت الحملات التعليمية والمشاريع الموجهة في هذا المجال تتزايد يوماً بعد يوم على أمل إنتاج جيل متعلم وواعٍ.

وكون أغلب هذه المشاريع كانت بجهود محلية، سعى أهالي بلدة نبع الصخر في محافظة القنيطرة للبحث عن رؤية جديدة للعملية التعليمية يكمل أبناؤهم من خلالها مسيرتهم في السلك الدراسي، فكان مشروع «جنوب للتنمية والتعليم»، نتاج العزيمة الحية والتعاون الكبير من قبل أصحاب الكفاءات والمثقفين والفئات الناشطة من الأهالي على أرض البلدة.

عاطف دياب، مدير المشروع وأحد أبرز المساهمين فيه، تحدث عن «جنوب للتنمية» في لقاء مع «مبادر»، وقال «اقتصرت أنشطة جمعية نبع الصخر التعليمية بداية على بلدة نبع الصخر ومزارعها، أما الآن فقد باتت شاملة لكافة المناطق المحررة في القنيطرة، والبعض من قرى وبلدات درعا تحت مسمى جنوب للتنمية والتعليم التي تنشط للعام الثاني على التوالي بجهود ذاتية من قبل الأهالي والهيئة العاملة فيها وبدعم لا بأس به من منظمة أورانتس».

وتوفر «جنوب للتنمية والتعليم» شُعباً للمرحلة الثانوية، وتستقبل الفئات الطلابية من غير المقبولين في المدارس النظامية، وعدد كبير من الطلبة الذين منعتهم ظروف الحرب من إكمال دراستهم، كما يشرف على العملية التعليمية كادر تعليمي من مختلف الكفاءات العلمية.

وإلى جانب الصفوف الأساسية، تنظم المؤسسة دورات في اللغتين الإنكليزية والفرنسية، إضافة إلى دورات «طلاقة

صفية»، ودورات في مختلف المناهج الدراسية، تقسم على مراحل صفية وبأعداد طلابية محددة، كما تقوم المؤسسة بتقديم برامج متميزة في الدعم النفسي، ودورات محو أمية.

وفيما يتعلق ببرامج الدعم النفسي أكّد دياب أنّ «هدفنا من إطلاق هكذا برامج هو البحث في الآثار السلبية على الأوضاع السلوكية والنفسية لدى الطلاب، إذ تنتشر الصدمات النفسية مختلفة الشدة بينهم، نتيجة مشاهدتهم ومعايشتهم لأشكال حادة من العنف، إذ لاحظنا أن هناك نسبة كبيرة منهم تخشى أصوات القصف والقذائف والاشتباكات، إضافة إلى معاناة نسبة كبيرة من الطلبة من التعنيف داخل المنزل نتيجة لاتساع دائرة العنف، وهذا ما سنعمل على محوه كلياً من ذاكرتهم».

طموح المؤسسة لن يتوقف على الاستمرار في تقديم برامجها وخدماتها الحالية، بحسب ما أوضح دياب، بل تسعى «جنوب للتنمية والتعليم» إلى إطلاق برامج شاملة لجميع المهن والحرف اليدوية، بالإضافة إلى دورات في الحوكمة والحشد والمناصرة.

وتولي المؤسسة أهمية كبيرة لتطوير برامج الدعم النفسي، إذ أشار دياب إلى أنّ «الأوضاع السائدة لم تعد مجرد انعكاسات لصراع ظهرت نتائجه السلبية على جميع الأصعدة النفسية والسلوكية والصحية منذ ست سنوات، وإنما أصبح الوضع الراهن مأساة يعيشها أبناؤنا»، معتبراً أنّ بتضافر الجهود وتعاون القائمين على المؤسسة وأهالي القنيطرة، يمكن أن تتلاشى جميع المصطلحات السوداوية من الواقع السوري.

ملخص:

«جنوب للتنمية والتعليم» في القنيطرة مشروع تعليمي متكامل، يستقطب الفئات الطلابية ممن انقطعوا عن السلك الدراسي نتيجة ما خلفته الحرب، بالإضافة إلى ما يقدمه من برامج الدعم النفسي الجديدة والفريدة لنقل الطالب من حالة الحرب إلى حالة السلم والعودة بهم إلى حياة ما قبل الحرب.

دعماً لتعليم الفتيات.. شعارات زاهية تزين الجدران

في ريف إدلب

ياسين الأخرس

تقلّب الناشطة نور الهدى، بين الصور التي التقطتها بعدستها لحملة «بكرى أحلى» لتختار واحدة منها كي تنشرها على وسائل التواصل الاجتماعي، قبل أن تنتقي تلك التي تحمل عبارة «بعلم بنتي لتعلّم سوريا» وأخرى تحمل عبارة «كل ما علّمت بنت بتعلم مدرسة صغيرة»، وهي شعارات رَسَمها ناشطون على جدرانِ مدينةِ كفرنبل ومعرةِ النعمان ومناطق أخرى من ريف إدلب، دعماً لحق المرأة في التعليم من أجل تنمية خلايا المجتمع التي بدأت تتآكل مع سنوات الحرب.

نور، وهي الموثقة لحملة بكرى أحلى قالت متحدثةً لـ «مبادر» إنّ «المرأة هي مدرسة صغيرة تواكب نمو أطفالها مرحلة تلو الأخرى بقدر ما تكون ملمّة بالمعلومات، فالمؤسسة التعليمية لا يمكن أن تكون متكاملة ما لم يكن هناك تعاوناً من الأهل في مراقبة تعليم أطفالهم».

وحول هدف الحملة أوضحت «نسعى لمناصرة قضية تعليم البنات، ولاحظنا في الفترات الأخيرة كيف امتنع بعض الأهالي عن إرسال بناتهم إلى المدارس وهذا من أكبر الأخطار التي قد تلحق بالمجتمع إذا هدمت هذه المدرسة الصغيرة».

الشاب حُسين من ريف إدلب، أمضى دقائق غير قليلة وهو يتأملُ العبارات التي رُسمت على بعضِ الجدران في معرة النعمان، وعبّر في لقاء مع «مبادر» عن تأييده لفكرتها «نظراً لأهمية توعيةِ الناسِ بأن التعليم من حق كل إنسان وحتى في أقسى الظروف».

وأضاف «فرضتْ الحربُ في سوريا على قسم كبير من الآباء والأمهات أن ينصرفوا لأعمالهم وتأمين لقمة العيش، وهذه الحملة من شأنها أن تحفزهم على تفريغ جزء من وقتهم لتعليم الأطفال، وبنظري فإنّ هذه الحملة ترسخُ هذه المفاهيم عند كل مارٍ في الشارع».

أما نور، ومع أنها ترجع جزء من المسؤولية لـ «الظروفُ السيئة التي أجبرتْ الكثيرَين على منعِ بناتهنّ من الذهاب إلى المدارس مع تزايدِ قصفها بشكلٍ مباشر» إلا أنها ترى أنّ هناك عدّة بدائلَ اُتخذت في هذا الصدد عبر مبادرة عدد من المعلمين بتقديم الدروس في المنازل لتجنب مخاطر القصف أو ما شابه ذلك.

كما عبّرت عن إعجابها بشعار «الأمهات صانعات السلام»، لكونه يرسّخ أهمية دور الأم في تنشئة الأولاد وضرورة أن تكون متعلمة لتنقل إليهم مختلف أنواع المعرفة، مضيفةً «بالفعل عندما يخرّجن جيلاً واعياً فلا بدّ من تحقيقِ السلام».

ويرى المنسق الميداني لحملة بكرى أحلى، كريم عبود، أنّ لغة الجدران التي أشعلت ثورة على الظلم في سوريا ذات يوم، يمكنها أن تواكب الواقع المعاش، وتحدث فرقاً فيه، على أمل «أن يتم تطبيق هذه الشعارات لننهضَ ببناتنا وأخواتنا نحو مجتمعٍ أفضل».

ملخص:

تغطي حملة «بكرا أحلى» أجزاءً واسعة من مدن كفرنبل، حاس، معرة النعمان، إحسم، أريحا، ومعرة حرمة في ريف إدلب ضمن سلسلة من حملات المناصرة التي يعمل عليها فريق مختص في الرسم والكتابة على الجدران، لدعم قضايا من شأنها أن ترقى بالمجتمع لمستويات أفضل.

فعاليات "حماية الطفل"

ترسم البسمة على وجوه أطفال ريف حماة

حسام الجبلاوي

يعيش أطفال ريف حماه الشمالي واقع التهجير ومرارة القصف اليومي، وينخرط الكثير منهم مع الكبار في هموم البحث عن الأمان ولقمة العيش، ومعها يفقدون متعة اللعب والابتسامة العريضة التي تميّز طفولتهم.

وفي سعي من المهتمين بشؤون الأطفال من الجمعيات والمنظمات الإنسانية لإعادة البسمة والأمل، وضمن فعاليات برنامج «حماية الطفل»، أقامت منظمة إحسان بالتعاون مع مؤسسة ساعد الخيرية، حفلاً ترفيهاً للأطفال النازحين من ريف حماه الشمالي في بلدة كفرنبل بريف إدلب، وتضمن الحفل الذي حضره نحو مئة طفل من عمر -5 13 عاماً أنشطة وألعاب متعددة، ومعرض صور لرسومات الأطفال وتميز بجو من المرح والمنافسة.

ويأتي هذا الحفل ضمن مجموعة من النشاطات المختلفة التي تقيمها إحسان وساعد، في مناطق عدة من ريف إدلب بهدف تقديم الدعم النفسي والمعنوي ومساعدة الأطفال على تجاوز آثار الحرب والنزوح، ضمن مشروع متكامل يحمل اسم «حماية الطفل».

وخلال الاحتفالية جرى عرض لأعمال الأطفال الفنية واليدوية وكُرّم الفائزون بأجمل اللوحات، كما حضر الأطفال أفلاما كرتونية هادفة، وتنافسوا فيما بينهم بألعاب ذكاء وأخرى حركية وإبداعية.

وفي لقاء لـ «مبادر» مع الطفلة ريم، الفائزة بأجمل عمل فني في المعرض، قالت إن التحضير لهذا الحفل استمر لأكثر من شهرين حيث تدربت مع صديقاتها على تقديم مسرحية وأداء أغان متنوعة، كما شاركت ريم بعدة رسومات وفازت بواحدة تمثل قصة الثورة السورية ومعاناة الأطفال.

من جهته أوضح مدير مؤسسة ساعد، أحمد صباح، أن هذا المشروع يأتي ضمن عدة برامج أقرتها المؤسسة وبدأت بتنفيذها في مراكز متعددة ضمن محافظة إدلب، إذ تهدف هذه الأنشطة وفق ما أكّد صباح إلى «تخفيف الضغط النفسي على الأطفال النازحين، حيث أقيمت نشاطات مماثلة للأطفال النازحين من مدينة حلب و بلدة خان الشيح في مركز لواء التابع للمؤسسة».

ويعاني الأطفال النازحون، بحسب ما أشار صالح العقل، وهو أحد المشرفين على الحفل، من انقطاع التعليم وانخراط البعض منهم في العمل، فيما يواجه قسم كبير من الأطفال الصغار ضغطاً نفسياً ناتجاً عن الخوف من القصف أو عدم اهتمام ذويهم بهم نتيجة الظروف المعيشية الصعبة.

وأوضح العقل، أن الصغار يعيشون هموم النزوح بسبب البعد عن مدرستهم وأحبائهم وذكرياتهم، وهم غالباً ما يجدون صعوبة في تأسيس علاقات جديدة بسرعة لذلك تسعى المؤسسة من خلال هذه المشاريع إلى كسر القيود وإتاحة الفرصة لتعزيز علاقاتهم الاجتماعية، فيما يعد الدعم النفسي والاقتراب من حياة الأطفال حاجة ملّحة لتحقيق نمو سليم لهم يضمن حياة طبيعية ومتوازنة .

وكان قصف قوات النظام المتوالي على قرى ريف حماه الشمالي أدى لنزوح معظم سكانه نحو محافظة إدلب، حيث تشير التقارير الحقوقية إلى تهجير أكثر من 400ألف مدني من ريف حماة معظمهم من الأطفال والنساء.

ملخّص:

ضمن فعاليات برنامج «حماية الطفل»، أقامت منظمة إحسان، بالتعاون مع مؤسسة ساعد الخيرية، حفلاً ترفيهاً للأطفال النازحين من ريف حماه الشمالي في بلدة كفرنبل بريف إدلب، وتضمن الحفل الذي حضره نحو مئة طفل من عمر -5 13 عاماً أنشطة وألعاب متعددة، ومعرض صور لرسومات الأطفال وتميز بجو من المرح والمنافسة.

"مسرّات" تعيد البهجة إلى الصفوف المدرسية في ريف حماة

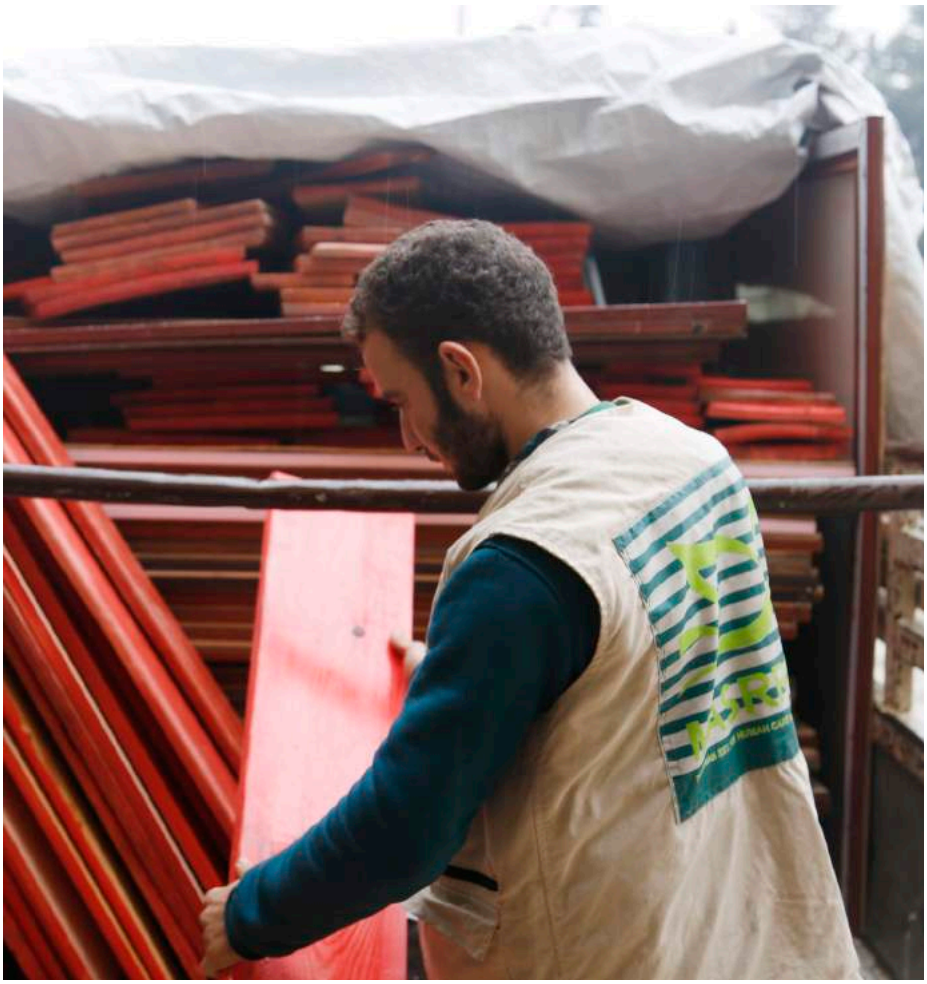

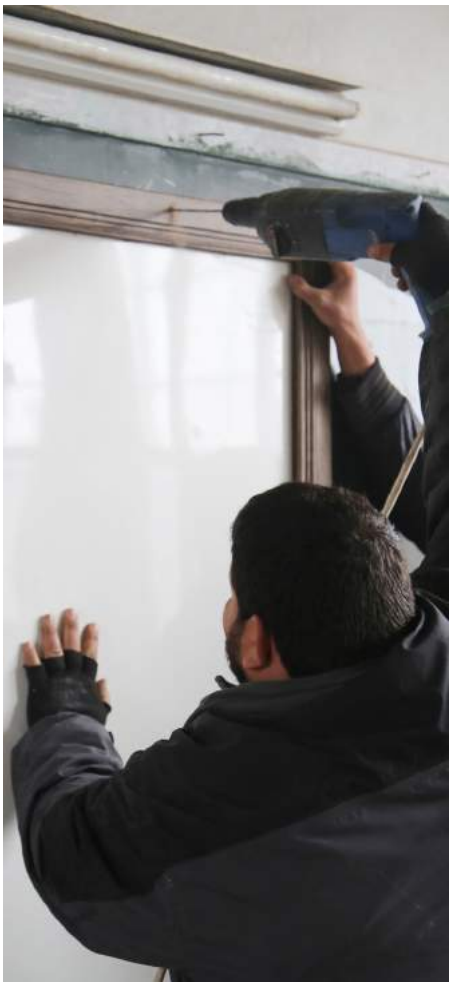

مهند محمد

أثرت الحرب المستمرة منذ ستة أعوام بشكل سلبي على كل مجالات الحياة في ريف حماة الذي لا يزال يشهد قصفاً مستمراً من قبل آلة النظام الحربية، الأمر الذي خلّف دماراً كبيراً في البنى التحتية والأملاك العامة والخاصة، وشوّه ملامح القرى والبلدات المحررة.
قطاع التعليم، كان من أبرز القطاعات المتأثرة إذ خرجت معظم المدارس عن الخدمة، وأصبحت غير مؤهلة لاستقبال الطلبة بسبب الدمار الكبير فيها أو نقص المعدات والمستلزمات التعليمية، فضلاً عن تراجع أعداد الكوادر المؤهلة لملء الفراغ التعليمي في ريف حماة المحرر.
ونظراً لإدراك الجميع أهمية التعليم، وضرورة عدم ترك الطلاب ضحية للجهل، قامت مديرية التربية في حماة، والتابعة لوزارة التربية في الحكومة السورية المؤقتة، باقتراح مشروع لإعادة تأهيل المقاعد والألواح في مدارس ريف حماة، وقدمته لمنظمة «مسرّات»، التي تبنّت بدورها المشروع ليبدأ تنفيذه في شهر أيلول لعام 2016.
مدير المكتب التربوي التابع لمنظمة مسرات، الأستاذ منهل المحمد، أشار إلى أن المشروع شمل 96 مدرسة في ريف حماة الشرقي والغربي والشمالي، وتم من خلاله إصلاح 1265 مقعد، وتركيب 371 لوح، وتوزيع 371 علبة أقلام، بالإضافة إلى توزيع 31 خزان مياه و 27 مدفأة للصفوف المدرسية.
ونوّه المحمد، إلى أن شهر كانون الثاني الجاري، شهد اختتام المشروع، وكان من المدارس المستفيدة منه، مدرسة قصر ابن وردان، ومدرسة الملوح، ومدرسة جنة الصوارنة في الريف الشرقي، ومدرسة الإخلاص في الريف الشمالي، ومدرستي الحويز والشريعة في سهل الغاب، وغيرها.
وتستهدف منظمة مسرَّات، من خلال هذه المشاريع مساعدة مديرة التربية في حماة الحرة للقيام بأعمالها على أتمّ وجه، بهدف الارتقاء بالواقع التعليمي والتغلب على الصعوبات التي تواجههم, وذلك إيماناً من القائمين عليها بأهمية التعليم لتنشئة جيل قادر على إحداث فروق ملموسة في مستقبل سوريا.
وتتنوع مشاريع منظمة مسرات، بين المشاريع الزراعية والتعليمية والاجتماعية والدعم النفسي، حيث شملت برامجها توزيع سلل زراعية وسلل بناء في ريفي حماة إدلب الجنوبي، فضلاً عن أنشطتها الفعالة في مجال الإغاثة.

ملخّص:
أنهت منظمة مسرات مطلع شهر كانون الثاني الجاري، مشروعها لترميم وإصلاح عدد من المدارس في ريف حماة، والذي تم من خلاله إصلاح 1265 مقعد، وتركيب 371 لوح، وتوزيع 371 علبة أقلام، بالإضافة إلى توزيع 31 خزان مياه و 27 مدفأة للصفوف المدرسية.

بالورق والألوان..

تحول عتم الجهل إلى نور يبصر به الأطفال

ياسين الأخرس

بينما كانت الطفلة ديمة تعلّق رسوماتها الورقية على جدران روضة «جنة الطفولة»، لتجعل منها لوحةً فنية ملفتة للنظر، كانت المدرسة أماني، تمسك الطفلة الصغيرة بيدها اليمنى، وتوجه باليسرى ضوء هاتفها المحمول لتساعد ديمة على الرؤية، بعد أن فقدت نظرها جزئياً ولم تعد قادرة على تمييز المشاهد بوضوح.

الفراغ الذي تركته رحلة النزوح القسرية من مدينة حلب قبل سنتين، بدأ يلقي بآثاره السلبية على ديمة بعد أن اضطرت للعيش مع عائلتها في حيّ شعبي وسط محافظة إدلب وفي ظروف اقتصادية متردية، وكان لا بدّ من ملء هذا الفراغ في الاتجاه الصحيح لبناء إنسانة واعية قادرة على مواجهة ظروف الحياة، وذلك ما شجع أماني على سحب الطفلة إلى برّ الأمان، وخلق ارتباطاً وثيقاً بينهما.

أماني العلي، مديرة روضة «جنة الطفولة»، تحدثت لـ «مبادر» عن علاقتها بديمة وأطفال الروضة، وأكّدت أنّ التعامل مع الأطفال يمنحها الشعور ببساطة الحياة وعفويتها من خلال الابتسامة التي تراها على وجوههم دائماً.

وأضافت «هذا ما شجعني على افتتاح الروضة مجدداً بعد تحرير محافظة إدلب، رغم التحديات الصعبة التي مررت بها، ومن هنا كانت الحاجة لأن تكون الروضة قارباً لعبور الأطفال فوق بحيرة الجهل التي تهددهم بالغرق وخاصة مع تدهور الوضع التعليمي».

وتستقطب الروضة اليوم، الفئة العمرية ما بين 4 و 5 سنوات، وفي حالة استثنائية يتم قبول الأطفال حتى عمر 10 سنوات بسبب انقطاعهم عن التعليم، وتضم ما يقارب 50 طالباً بين ذكور وإناث من بينهم نازحين ومقيمين.

وحول حالة الطفلة ديمة، أوضحت أماني «تشكّل لدى ديمة حماس كبير في الروضة وهذا ما لمسناه من خلال تفاعلها مع المدربات وزملائها أيضاً، تكيّفت بسرعة مع أصدقائها الجدد، وهذا ما أفضى بالنهاية لتطور ملحوظ على نفسيتها التي كانت متعبة في السابق، ورغم أنها فقدت بصرها جزئياً لكن الله عوضها بذكائها في تلقيها للعلم وفهم أدبيات الحياة بالشكل الصحيح».

وضمن محاولتها للبحث عن وسائل لإثارة اهتمام الأطفال، وتحريك رغبة الحياة بداخلهم، سعت أماني إلى استخدام الأوراق والألوان الزاهية لتزيين جدران الروضة، وشرحت لـ «مبادر» عن فكرتها بقولها «استفدنا من فكرة الورق في تزيين الصفوف والروضة بشكل عام، كما أنها كانت وسيلة لتقديم أوسمة للطلاب في إطار تشجيعهم على حب العلم، أضف لذلك أن ديمة استفادت من موضوع الورقيات التي ساعدتها في قراءة الأحرف والأرقام بعد رسمها بالألوان وتعليقها على الجدران بمشاركة الطلاب».

نشاط أماني لم يقتصر على عملها في روضة «جنة الطفولة»، بل ساهمت أيضاً في نقل الوقائع من مدينتها إدلب إلى العالم، حيث عملت أثناء وجود قوات النظام في المدينة كناشطة ومصورة صحفية عبر مواقع التواصل الاجتماعي رغم المخاطر التي كانت تلاحقها بين الحين الآخر.

وبعد تحرير المدينة مارست عملها في المجال الصحفي بشكل أكبر، واختارت أن تحمل القلم لنقل ما يجري في مدينتها من أوجاع مواطنيها ومن قصص نجاحاتهم التي تعزز روح المبادرة والعمل بنفس الوقت بعد أن حصلت على تدريبات عدة في الكتابة الصحفية لتتطور يوماً بعد يوم.

كما لم تكن أماني العلي، مهتمة بالتسهيلات التي توفرت لديها من أجل السفر إلى المملكة العربية السعودية، إيماناً منها أن وطنها بحاجة لأي شخص يمكن أن يساهم في بناء مؤسساته المتهالكة، وخاصة أن الوضع التعليمي ازداد سوءاً مع الاستهداف المتكرر للمنشآت التعليمية، وأصرت أن تحمل في سعيها رسالتين أولهما انتزاع حق الطفولة من فوهة البركان السوري، وثانيهما أن تبقى العين التي توثق ما يجري أمام عينيها من أوجاع تقابلها إرادة الحياة.

ملخص:

أعادت أماني العلي ترتيب أثاث روضة جنة الطفولة واستأنفت عملها بعد تحرير مدينتها، وتستقطب الروضة الفئة العمرية ما بين 4 و 5 سنوات، وفي حالة استثنائية يتم قبول الأطفال حتى عمر 10 سنوات بسبب انقطاعهم عن التعليم، وتضم الروضة ما يقارب 50 طالباً بين ذكور وإناث من بينهم نازحين ومقيمين.

سوريا غراف

مسابقة سوريا غراف للتصوير

الصورة الفائزة في المسابقة

عدسة : رامي صالح -دوما في 24.12.2016

مبادرات فردية

شغف التكنولوجيا

يفتح فضاء الإبداع في ريف درعا

قاسم عبد الرحمن

من مدينة نوى في ريف درعا كانت انطلاقة الشاب أبو عمر موثبين، حيث لم تحد ظروف الحرب ممّا قد كان بدأه قبلها، ليستخدم حاسوبه الشخصي وشغفه بالتعلم والتعليم، ويبدأ مع عدسة كاميرته في تحدي الظلم، وإثبات أنّ الإبداع لا تعترضه القيود، ولا تقف في وجهه آلات القتل.

وخلال أعوام الثورة السورية، نشط أبو عمر في توثيق جرائم النظام السوري في المناطق المحررة من محافظة درعا، وعمل كمصور صحفي مع قناة الجزيرة الفضائية وغيرها من المحطات التلفزيونية، إلى جانب عمله مع العديد من المنظمات الإغاثية، فكان شاهداً على تفاصيل الموت والدمار، وموثّقاً للحظات سوداء مرّت على مدينته وأهلها.

وبحكم عمله في مجال التصوير وتقنيات الحاسوب، وإيمانه بأهميتها ودورها الفعال في عالمنا المعاصر، عمد أبو عمر إلى استغلال خبرته العملية وشهاداته في المجال التقني، ليفتتح مع صديقه مركزاً للتدريب تحت شعار تطوير قدرات الشباب التقنية بما يحقق أكبر فائدة للمجتمع.

«إبداع» هو اسم المركز الذي افتتح في 11 تشرين الثاني الماضي، حسبما أكّد أبو عمر في لقاء مع «مبادر»، لافتاً إلى أنّ المركز لم يتلقّ أية تمويلات خارجية، بل أُنشأ وانطلق بجهود ذاتية بحتة.

وحول هيكلية المركز أضاف الشاب «يضم مركزنا ثلاثة أقسام، قسم تدريبي وقسم تطويري وآخر للتصوير والمونتاج»، أما بالنسبة للتجهيزات المكتبية فيحتوي المركز على عدة أجهزة حواسيب محمولة، إضافة إلى بروجكتور لتقديم العروض، ومكنة فليكس.

ويهتم قسم التدريب في «إبداع» بثلاثة محاور، أولها الإعلام حيث يتم التدريب على برامج أوتوكاد، 3D-Max، برامج المونتاج، إضافة إلى برامج Adobe، أما المحور الآخر فيختص بالبرمجة ويقوم عليه ثلاثة مهندسين مختصين في تعليم أشهر لغات برمجة، فيما يركز المحور الثالث على اختصاص الشبكات وكيفية تمديدها ودراسة وضعها في المجتمع، كشبكات الانترنت ودراستها وكيفية التعامل معها.

ويمتلك أبو عمر موثبين شهادة TOT الدولية، وشهادة بالتدريب ISTD، وهو عضو بنادي المايسترو، ونادي أعضاء المدربين العرب إضافة إلى عمله بمركز الجزيرة.

«وضعنا نصب أعيننا هدفاً كبيراً، وهو تدريب أكبر عدد من الشباب أصحاب الخبرة وإعادة تأهيلهم، إضافة للشباب الذين لا يمتلكون خبرات بهدف تطوير قدراتهم التقنية بما يقدم لمجتمعنا الفائدة»، بهذه الكلمات وضّح أبو عمر الهدف من المركز، مؤكّداً أنّ الفائدة لن تعود على المتدربين فقط بل ستكون عامة.

وأضاف «في حال أرادت أية مؤسسة عمل تصوير ومونتاج، فيمكن أن نساعدها بذلك كوننا نمتلك كادر تصويري كفء وذو مهارات عالية فيما يخص أعمال الموشن جرافيكس».

ويعتقد أبو عمر أن الإقبال على مركز «إبداع» سيكون واسعاً، من خلال تكثيف الدورات التقنية من حيث الكم والنوع، بهدف تطوير قدرات الشباب التقنية أكثر فأكثر وإعادة إحياءها من جديد وتوسيع آفاق العمل وتطويره.

ملخّص:

عمل الشاب أبو عمر موثبين، وهو ابن مدينة نوى في ريف درعا على إنشاء مركز «إبداع» للتدريب التقني، بهدف تطوير قدرات الشباب في الجنوب السوري وزيادة مهاراتهم التقنية، مستفيداً من خبرته العملية الواسعة في العمل الإعلامي والتقني.

"اقرأ وتبرع"..

مبادرة تعيد الأمل لمصابي الحرب في مخيمات النزوح

محمد شباط

هارباً بساق واحدة، من عزلة إلى عزلة، ومن أسقف الموت في سوريا، إلى مخيمات النزوح في الأردن، ليجد محمد إسماعيل نفسه يواجه قدره بمفرده، ويدرك أنه بات ينتمي للخوف والقلق، بعد أن تسبب القصف على مدينة درعا ببتر ساقه اليمنى، وتسببت معاناة النزوح في فقده أمل الحصول على ساق اصطناعية.

سبع وعشرون عاماً، هو عمر محمد الذي فقد العزم على البحث عن وسائل الحياة في ظل تردي وضعه الصحي والمعيشي، إلى أن وجد أملاً أخضراً في مبادرة إنسانية كان قد أطلقها شاب سوري يعيش في ذات المدينة التي يقطنها محمد.

«اقرأ وتبرع» هو اسم المبادرة التي أطلقها عبيدة أحمد، وكانت فكرتها تولدت لديه من رغبة كُبرى في حياة أفضل بعد أن قرر أن يبيع ما يملك من كتب ليقوم بمساعدة صديق له، ومنحه ثمنها ليكمل علاجاً كان قد بدأه منذ خريف عام 2013.

صديق عبيدة ومحمد إسماعيل، وغيرهم، استفادوا من المبادرة التي أكّد صاحبها في لقاء مع «مبادر» أنها أطلقت دون أي دعم أو تمويل، بل بمجهود شخصي بحت، مضيفاً «وجدت أنه من أعظم المبادرات الإنسانية و الأخلاقية أن يتوحد الرجل بأرضه ويسهم إسهاماً فعالاً في بناء الفرد و تكوينه، وأن يكون ذا توجه فكري إصلاحي شامل».

ومن أجل إطلاق المبادرة اضطر عبيدة إلى التواصل مديرية الثقافة في مدينة إربد، لإطلاعها على فحوى المبادرة الإنسانية، والتي لاقت أذاناً صاغية من المعنيين، ما دفعه إلى الترويج لها من خلال توزيع منشورات في جامعة اليرموك والمحال العامة و الخاصة و نشر إعلان مسموع على إذاعة «أمن إف إم».

وأضاف عبيدة «كنت قد وجهت دعوة رسمية للأديب و الروائي الأردني الدكتور أيمن العتوم، ليفتتح المعرض ليكون حاضراً وشاهداً و على انطلاق مبادرة اقرأ وتبرع لدعم اللاجئين السوريين في المملكة الأردنية الهاشمية، وألقى الدكتور أيمن كلمة الافتتاحية و أطلعناه على أهداف هذه المبادرة».

العوائق التي واجهت عبيدة تمثّلت في صعوبة الترخيص لأعمال السوريين في الأردن، الأمر الذي دفعه إلى إجراء اتصالات عديدة مع عدد من الشخصيات البارزة مثل صالح القلاب وزير الإعلام الأردني الأسبق، كما واجه صعوبة في تغطية التكاليف الباهظة، إلا أن هذه العقبات لم تقف في وجه المشروع الذي جمع مبلغاً يزيد عن ستة آلاف دينار أردني.

وخصص عبيدة ريع المشروع لمساعدة عدد من الشبان في تأمين متطلبات حياتهم من خلال دعمهم بإنشاء مشاريع صغيرة، والتكفل بمتابعة علاج الجرحى في المستشفيات الأردنية.

محمد إسماعيل، تحدّث لـ «مبادر» عن أثر الحملة على وضعه، قائلاً «أعانني المبلغ الذي حصلت عليه على تغير واقعي من سيء إلى جيد، وقمت بتركيب طرف صناعي، لم أكن أتوقع أن تحدث بي المبادرة هذا التغير الهائل».

نشاط عبيدة أحمد لم يتوقف عند هذه المبادرة، فبعد أن عاد إلى درعا بدأ بمبادرة جديدة من خلال منشورات يكتبها و يوزعها في مدن وبلدات حوران، بهدف إحداث نهضة فكرية و توعية وثقافية في جيل فقد كل يقين لديه بحياة أفضل.

ملخص:

أطلق الشاب عبيد أحمد، خلال تواجده في الأردن، مبادرة تحت اسم «اقرأ وتبرع»، تقوم على تشجيع الشباب لبيع الكتب التي فرغوا من قراءتها بهدف توفير الأموال للشبان المصابين في الحرب، من أجل إجراء عمليات جراحية، وافتتاح مشاريع صغيرة لتحسين أوضاعهم المعيشية.

أمن مجتمعي

متطوعو الشرطة

ينشطون في حماية أهالي كفرنبوذة

مهند المحمد

بعد عام من النزوح عن بلدة كفرنبوذة، قرر محمد عبد الهادي العودة مع مئات العائلات من جديد إلى بلدتهم التي بدأت تشهد استقراراً نسبياً من الناحية الأمنية، ورغم أنّ منازلهم ومحالهم كانت قد أصبحت أثراً بعد عين نتيجة القصف المستمر، إلا أنّ إرادة الحياة دفعتهم إلى العمل بكامل طاقتهم لبعث الروح في البلدة من جديد.

وفي إطار التعاون بين السكان، وافق عبد الهادي على إدانة أحد أهالي البلدة مبلغ 110 آلاف ليرة سورية، إلا أن المدين وبعد مرور ستة أشهر لم يرد المبلغ، الأمر الذي دفع عبد الهادي إلى الالتجاء إلى متطوعي الشرطة الحرة الذين حملوا على عاتقهم حفظ الأمن وحل المشاكل في البلدة والسهر على خدمة الأهالي.

أزمة عبد الهادي مع مدينه، هي واحدة من مئات الحالات المشابهة في البلدة، إلى جانب حالات السرقة المرتبطة بغياب الرقابة والأوضاع المعيشية المتردية للسكان، حسبما أوضح جهاد أبو محمد، وهو أحد عناصر الشرطة الحرة في بلدة كفرنبوذة، مؤكّداً أنّ الرغبة بحفظ الأمن وحل مشاكل أبناء البلدة وعدم تركها عرضة للفلتان الأمني، دفعه للتعاون مع أفراد منشقين عن جهاز الشرطة التابع للنظام السوري، والعودة من جديد لخدمة الاهالي.

وأضاف أبو محمد، في لقاء مع «مبادر» أنّ مخفر الشرطة في بلدة كفرنبوذة تمّ افتتاحه قبل نحو عامين أي قبل موجة النزوح الكبيرة، التي شهدت تدمير مبنى المخفر بالكامل بسبب قصف الطيران والحواجز المحيطة بالبلدة، ما دفعهم إلى الالتجاء بعد العودة من نزوحهم، إلى مبنى مدمّر جزئياً يفتقد للأبواب والشبابيك والتجهيزات، وإطلاق العمل من جديد.

واستطاع متطوعو الشرطة مساعدة عبد الهادي في استرداد المبلغ من مدينه، بعد أن قاموا بجمع الطرفين والتوصل إلى حل بالتراضي، كما تمكنوا من إلقاء القبض على عدد من اللصوص الذين قاموا بسرقة الدراجات النارية والسيارات والأموال والممتلكات الخاصة، أثناء غياب جزء كبير من الأهالي عن البلدة.

أبو محمد، الذي كان يعمل محققاً في إدارة السجون بسجن حماة المركزي قبل الانشقاق، أوضح أنّ عمل الشرطة الحرة بات اليوم ضرورة ملحة في ظل التخبطات الكبيرة التي يعاني منها المجتمع بعد ستة أعوام من الحرب في سوريا، والتي أدت إلى غياب الاستقرار والأمان فضلاً عن تردي الأوضاع الاقتصادية.

وكان العام الماضي شهد عودة نحو 1000 عائلة إلى بلدة كفرنبوذة بعد أن كانوا نزحوا مرغمين تحت القصف، ليجتمع مجدداً عدد من عناصر المخفر ويشكلوا مخفراً للشرطة الحرة قوامه 11 شرطياً منشقاً، وما زالوا يعملون بشكل تطوعي دون أي مستلزمات ومعدات أو حتى لباس خاص بالشرطة.

ملخص:

استطاع 11 متطوعاً من الشرطة الحرة تشكيل مخفر في بلدة كفرنبودة، والعمل دون أية مستلزمات أو معدات خاصة، بهدف توفير الأمن للأهالي والنازحين في البلدة، وحل مشاكلهم، والحد من السرقات وضبط استخدام الأسلحة النارية في المناسبات.

قرى القنيطرة

أكثر أماناً بجهود الشرطة الحرة

ألمار طعمة

غرس النظام السوري في أذهان السوريين، وعلى مدى ستة عقود مضت، أنّ الشرطة ليست «في خدمة الشعب» كما يقول، بل هي جهاز فاسد، يقوم على الرشاوي واستغلال المواطنين بدلاً من حمايتهم ومنحهم الشعور بالأمان، كما خلق حالة عداوة بين المواطن والشرطي أثرت سلباً على فهم الشعب لطبيعة عمل الشرطة بشكل عام.

وبعد تحرر بعض المناطق السورية من قبضة نظام الأسد، أدرك الكثيرون أن ضبط حركة المجتمع وحماية المواطنين، إنما تحتاج جهاز شرطة حقيقي يؤدي واجباته المتعارف عليها عالمياً، فكان أن عمل بعض عناصر الشرطة المنشقين بالتعاون مع مدنيين، على تأسيس جهاز «الشرطة الحرة» في منطقة سويسة بريف محافظة القنيطرة.

الرقيب أول راتب المصلح، وهو رئيس المخفر الثوري الحر لتجمع قرى سويسة وما حولها، قال في لقاء مع «مبادر» إنّ مهام الشرطة الحرة تتمثل في ضبط الجنايات وتنظيم السير والمحافظة على الأمان في المنطقة، لافتاً إلى أنّ الهدف الأساسي وراء تشكيل هذا الجهاز هو «ضبط الفوضى الأمنية العارمة التي سادت المنطقة في بداية التحرير، وغياب الأمن والأمان».

يعود تأسيس المخفر إلى شهر آذار 2016، وذلك بالاعتماد على عناصر وضباط الشرطة المنشقين عن شرطة النظام، إضافة إلى اعتماده على مدنيين متطوعين يسعون إلى حماية أمن قراهم وأحيائهم، وعلى رأسهم المجلس المحلي، مع تعاون عدد من الفصائل الثورية، وبحسب رئيس المخفر، فإن تأسيس جهاز الشرطة الحرة، دفع العشرات إلى العودة إلى قراهم وبلداتهم لشعورهم بأنها أصبحت أكثر أماناً.

وحول هيكلية جهاز الشرطة الحرة، أضاف المصلح «بدأنا عملنا بالبحث عن عناصر الشرطة من أصحاب الاختصاص، ومنهم صف ضباط من شعبة الأمن السياسي، وبعض العناصر المنشقين من الأمن العسكري»، مشيراً إلى أن المسؤول والمشرف العام على عمل المخفر منذ بدايته وحتى اللحظة هو الرائد المنشق، صدام العلي.

ويتوسط مقرّ الشرطة الحرة، تجمع قرى سويسة، ويتخذ من إحدى الأبنية الحكومية السابقة والتي تعرضت لدمار جزئي نتيجة القصف مقراً له، ويتبع آليات تنظيمية في عمله تتمثل في تسيير الدوريات الليلة والنهارية، وإنشاء قسم للسجلات بهدف تدوين الحوادث، وتسجيل إفادات المواطنين وأصحاب الشكاوي، كما يعتمد على دعم المجلس المحلي فيما يتعلق بالقرطاسية والأدوات المستخدمة داخل المقر.

ويعد العائق المادي، هو أكثر ما يعرقل عمل جهاز الشرطة، كما أكّد المصلح، بقول « نلجأ أحياناً إلى استئجار سيارة لتلبية حاجات المدنيين وتنفيذ شكاويهم، وأحياناً أخرى نلجأ إلى سيارة المدني ذاته صاحب الشكوى لقضاء حاجته».

وأضاف المصلح «فيما يتعلق بكيفية العمل في المخفر وتقسيم وتوزيع المهام فيما بين العناصر المنشقة والشبان المتطوعين والفصائل الثورية، اتبعنا مقولة الرجل المناسب في المكان المناسب، فأنا كرئيس مخفر أقوم بتأدية عملي الإداري كما في السابق قبل انشقاقي، وهكذا هو الأمر بالنسبة لبقية العناصر المنشقة».

كما طالب رئيس المخفر، الأهالي بالتعاون بشكل أكبر مع جهاز الشرطة لتسهيل آلية العمل وتقديم خدمة أمنية متكاملة للشعب، على اعتبار أنّ وعي المواطنين في المناطق المحررة، سيساهم أكثر في كبح عمليات الفساد وتخفيض مستوى الجريمة إلى أدنى حد، وناشد أيضاً «الجهات المعنية» بتقديم دعم أكبر، في سبيل إعادة إحياء مقولة «الشرطة في خدمة الشعب»، لا قتل هذا الجهاز قولاً وفعلاً.

ملخص:

أسس بعض ضباط وعناصر الشرطة المنشقين، جهاز «الشرطة الحرة» في تجمع قرى سويسة، بريف القنيطرة، بهدف حماية المواطنين، وضبط الجنايات، وذلك بالتعاون مع عدد من المدنيين، وبدعم من المجلس المحلي.

سيريا غراف

وكالة مصورة

لجميع المهتمين بالتصوير الفوتوغرافي

شارك معنا بجوائز سيريا غـراف

الشهرية لمسابقة افضل صورة وافضل قصة صورة

لجميع المنظمات المهتمة تجدون
على الموقع صور مجانية حصرية وبلا لوغو

www.Syriagraph.com Fb.com/SyriaGraph